



القدسِيّة

إعداد: حسام عمر الغالي
منسق عام رابطة شباب لأجل القدس العالمية
والمدير التنفيذي للشبكة العالمية للمؤسسات العاملة للقدس
والمشرف على برنامج سفراء القدس

مصادر الصور: عروض الأساتذة رائف نجم ورائد صلاح وسعود أبو محفوظ وعبد الله معروف وهيثم الرطروط وخالد العويدي وياسر نصر ومؤسسة القدس الدولية ومؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات

المحور الأول الشام وفلسطين

عن سلمة ابن نفيل
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
”عقر دار

المؤمنين
الشام“

رواه النسائي وأحمد
والطبراني وقال
الهيثمي رجاله ثقات

فأذا

فأذا

فأذا



١- بسط الملائكة أجنحتها على الشام

من حديث زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا طوبى للشام! يا

طوبى للشام! يا طوبى للشام!)

قالوا: يا رسول الله وبم ذاك؟

قال: (تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على
الشام).

قال العز بن عبد السلام: أي أن الله سبحانه وتعالى وكل بها
الملائكة، يحرسونها، ويحفظونها.

أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح، وأحمد والطبراني وصححه
المنذري والحاكم والذهبي والهيثمي والألباني



٢- تمام أمر الدين في الشام

حدث عبد الله بن حوالة بن قال: قال رسول الله ﷺ:

رأيت ليلة أُسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة،

تحمله الملائكة، فقلت: ما تحملون؟

فقالوا: عمود الإسلام، أمرنا أن نضعه بالشام

بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب استخلص من تحت رأسي، فظننت أن الله تعالى قد تخلى عن أهل الأرض، فاتبعته

بصري، وإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام. رواه الطبراني وصححه الهيثمي

والألباني وله شواهد صححها الحاكم ووافقه الذهبي وصححها الألباني قال الع

بن عبد السلام رحمه الله: "أخبر النبي ﷺ أن عمود الإسلام الذي هو الإيمان يكون عند وقوع الفتن بالشام.

بمعنى: أن الفتن إذا وقعت في الدين، كان أهل الشام برآء من ذلك، ثابتين على الإيمان.

٣- الشام أرض الوقاية من الفتن

من حديث بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه
عن جده قال:

قلت يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: (ها هنا) وأما
بيده نحو الشام. قال: (إنكم محشورون رجالاً
وركبانا، ومُجْرُونَ على وجوهكم).

(وستكون فتن)، قيل: يا رسول الله! ماذا تأمرنا. قال:

(عليكم بالشام) أخرجه أحمد والترمذي وقال

حسن صحيح والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وقال
في فتح الباري سنده قوي

٤- يكون فيها خيرة المسلمين

من حديث أبي أمامة رضي قال:

لا تقوم الساعة حتى يتحول

خيار أهل العراق إلى الشام،

ويتحول شرار أهل الشام إلى

العراق". ضعفه الألباني



٥ - الشّام صفوة الله من بلاده

يجتبي إليه صفوته من خلقه

من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قام يوماً في الناس فقال:

فقال ابن حوالة: يا رسول الله إن أدركني ذلك الزمان فاختر

لي، قال: (إني أختار لك الشّام، فإنه خيرة

المسلمين وصفوة الله من بلاده، يجتبي إليها

صفوته من خلقه).

روي بروايات متعددة في الطبراني بعضها ضعيف وصححه

الألباني لشواهد له في الصحيح وهو صحيح لغيره

٦ - دعاء النبي ﷺ لها بالبركة

(اللهم بارك

عن ابن عمر عن رسول الله

لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا).

قالوا: وفي نجدنا... الخ.

رواه البخاري والترمذي وأحمد

قال العز بن عبد السلام رحمه الله: "لما بدأ بالدعاء للشام بالبركة، وثنى باليمن، دل على تفضيل الشام على اليمن، مع ما أثنى به على أهل اليمن في غير هذا الحديث، فإن البداية إنما تقع بالأهم فالأهم"

٧- أرض بلاد الشام أرض الحشد والرباط إلى يوم القيامة

من حديث سلمة بن نفيل الكندي رضي الله عنه قال: "كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله؟ أزال الناس الخيل، ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها". فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: (كذبوا، الآن جاء القتال، ولا يزال من أمتي أمةٌ

يقاتلون على الحق، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام، ويرزقهم منهم حتى تقوم

الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة،).

رواه النسائي وأحمد والطبراني وقال الهيثمي رجاله ثقات

٨: شبه أشجار الشام بشجر الجنة

من حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: "أفيها - يعني في الجنة - فاكهة؟

قال: (نعم وفيها شجرة تدعى طوبى وهي تطابق

الفردوس). فقال: أي شجرة في أرضنا تشبهه؟

قال: (وليس من شجر أرضك بشيء يشبهه، ولكن هل أتيت الشام؟)

قال: لا يا رسول الله؟

قال: (فإنها تشبه شجرة بالشام يقال لها الجوزة

تنبت على ساق واحد، ثم ينتشر أعلاها).

أخرجه أحمد والطبراني وابن حبان والبيهقي وهو صحيح لغيره

٩- جنود مجندة لخدمة الإسلام حفظها الله

وتكفل بها

عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(ستجندون أجناداً، جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن).

قال عبد الله: فقلت: خر لي يا رسول الله؟

فقال: (عليكم بالشام، فمن أبي فليحق بيمنه،

وليستق من غدرة، فإن الله عز وجل قد تكفل

لي بالشام وأهله).

أخرجه الطبراني وقال الهيثمي رجاله ثقات

قال ربيعه: فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث يقول: "ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه".

١٠ - سوط الله في

أرضه

(أهل الشام سوط الله في

أرضه، ينتقم بهم ممن يشاء من

عباده، وحرام على

منافقيهم أن يظهروا

على مؤمنينهم...). رواه

المنذري في الترغيب والترهيب

والهيثمي في مجمع الزوائد وقال

رجالهم ثقات



١١- تتابع الهجرات من الأرض المقدسة وإليها

■ (لتكوننَّ هجرة بعد هجرة، إلى مهاجر أبيكم إبراهيم عليه السلام...)

■ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام).

■ قال العز رحمة الله: "ومثل هذا لا يقال إلا توقيفاً، ولما علم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين تفضيل الشام على غيره، دخل إليه منهم عشرة آلاف عين رأت النبي عليه السلام على ما ذكره الوليد بن مسلم".

■ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "فقد أخبر أن خيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ومهاجر إبراهيم هي الشام" إلى أن قال "وقد جعل مهاجر إبراهيم تعدل مهاجر نبينا عليه السلام، فإن الهجرة إلى مهاجره انقطعت بفتح مكة".

ما هو سبب هذا الفضل للشام ؟

إنه بيت المقدس وأكنافها

هذا ما فهمه سلفنا وعلماء أمتنا

الشام أرض الأنبياء والحشر

وفي مسند أحمد عن أسماء بنت يزيد : «أن أبا ذر الغفاري كان ينام في المسجد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أراك نائماً؟ قال أبو ذر: يا رسول الله فأين أنام؟ هل لي من بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: كيف إذا أخرجوك منه؟ قال: إذا ألحق بالشام، فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلاً من أهلها...».

الشام موضع النشور

(إلى الشام أرض المنشر) أي موضع
النشور وهي الأرض المقدسة من
الشام يحشر الله الموتى إليها يوم
القيامة وهي أرض المحشر
الأحوزي

أَرْضِ الْمَنْشَرِ وَالْمَحْشَرِ هِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله
عنهما: (فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ
الْمَنْشَرِ) أَي مَوْضِعِ النَّبُوءِ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَحْشُرُ اللَّهُ
الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ
أَرْضُ الْمَحْشَرِ



المحور الثاني
الكعبة وبيت
المقدس



1848
JERUSALEM, FROM THE MOUNT OF OLIVES

أقسم الله تعالى
في القرآن الكريم:
(والتين والزيتون
وطور سينين،
وهذا البلد
الأمين).

ما العلاقة؟

١- إنها قبلة



هذه كعبة

للمسلم كعبتان الأولى في بيت المقدس واليها صلى المسلمون

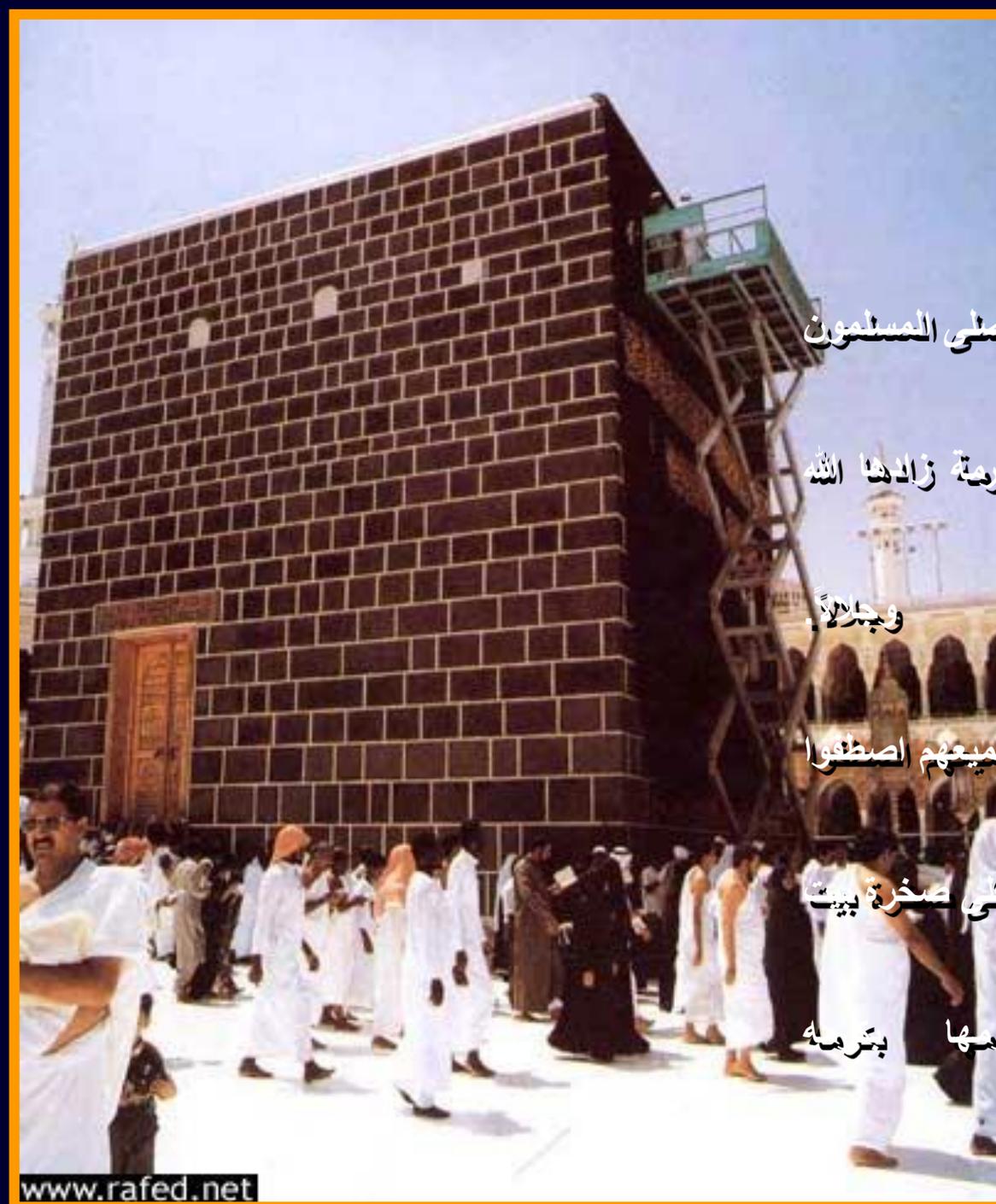
أولاً والثانية هي البيت العتيق في مكة المكرمة زادها الله

شرفاً وتعظيماً ومهابةً وجلالاً.

كل الأنبياء حجوا إلى البيت العتيق في مكة وجميعهم اصطفوا

للصلاة خلف المصطفى صلى الله عليه وسلم على صخرة بيت

المقدس حفظها الله بحفظه وأكرمها بترمه

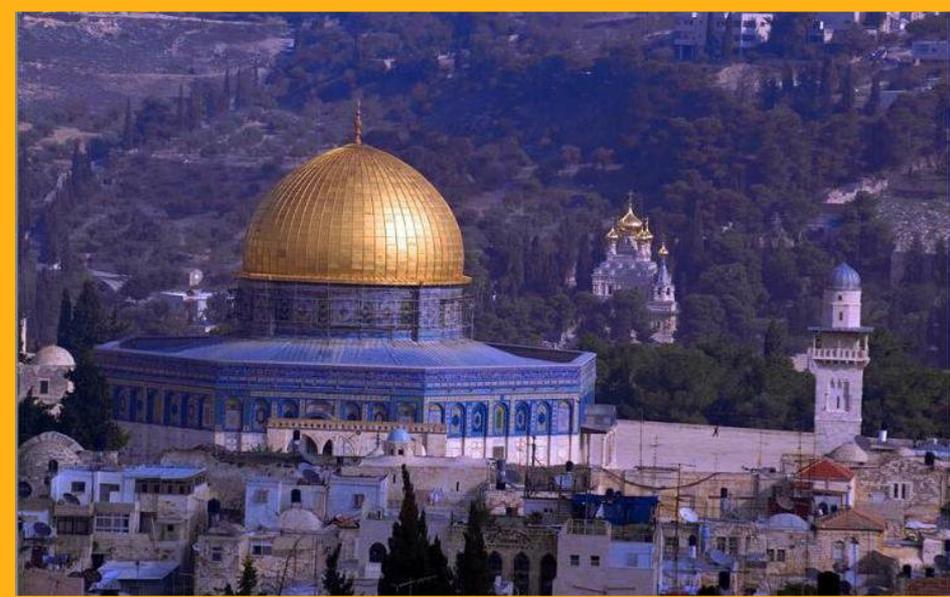


وهذه كعبة بمعنى القبلة ولذا كان النبي في الفقه من استقبالها أو استدبارها ببول أو غائط

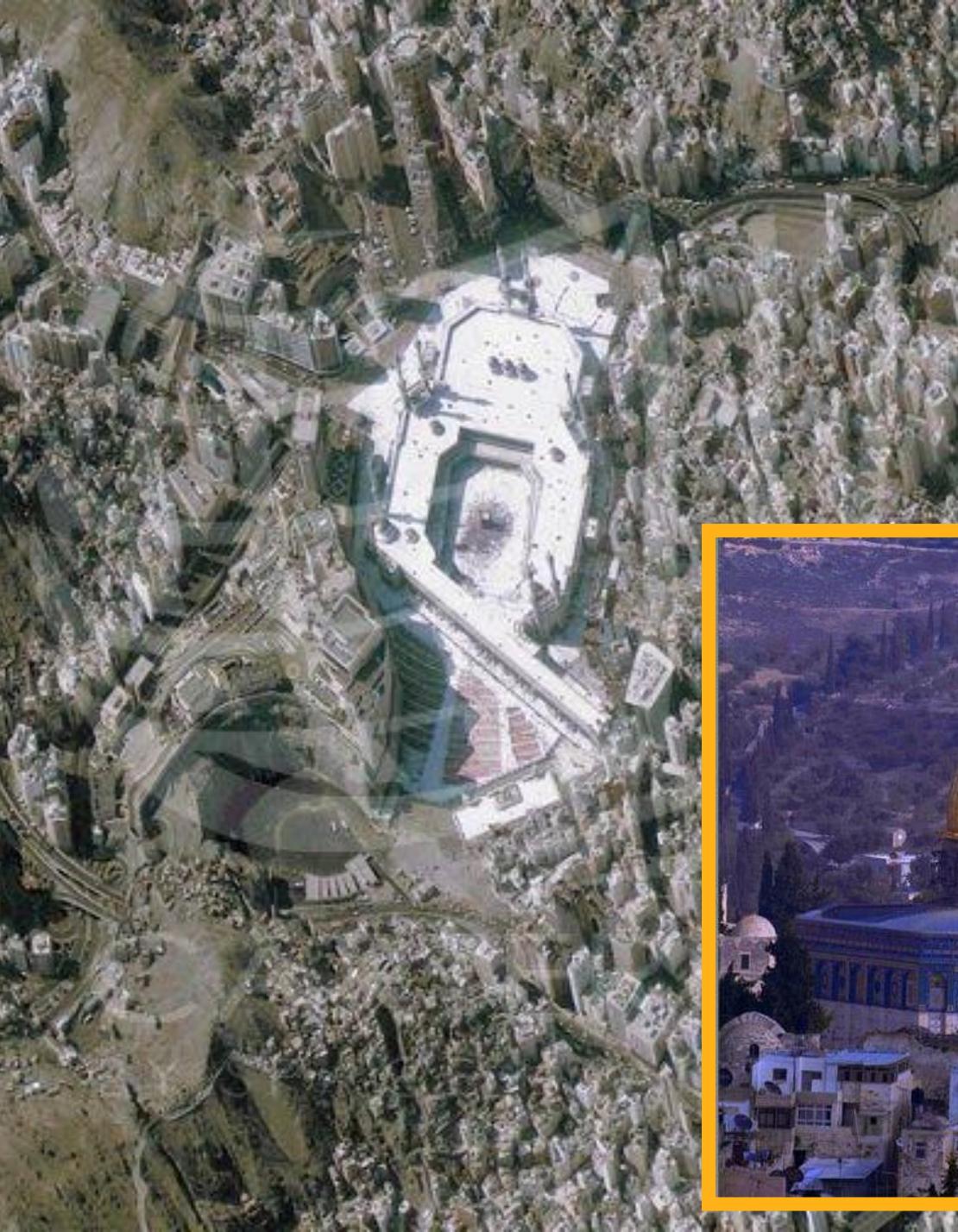




٢- ارتباطه الكبير بالمسجد الحرام
أ- قال صلى الله عليه وسلم: "لا
تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام والمسجد الأقصى
ومسجدي هذا"
متفق عليه



٣- والمسجد الأقصى
من جبل المسجد
الحرام والفرق بين
بنائهما أربعون سنة.



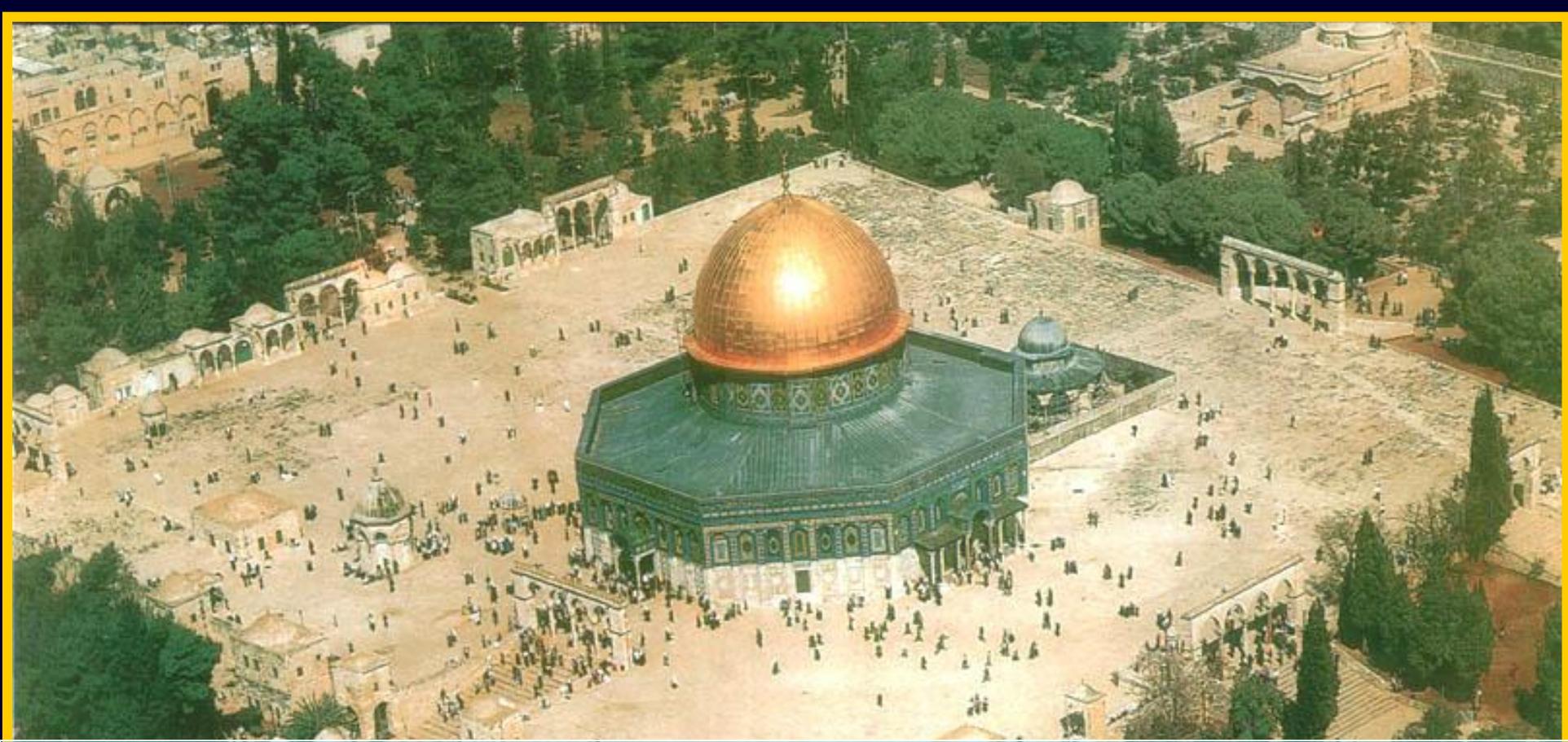
٤- فضل الصلاة في بيت المقدس

٢٥٠ صلاة

من حديث أبي ذر: أيهما أفضل أمسجد رسول الله أم بيت المقدس فقال رسول الله: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو..."

أخرجه الطبراني والبيهقي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وصححه الألباني

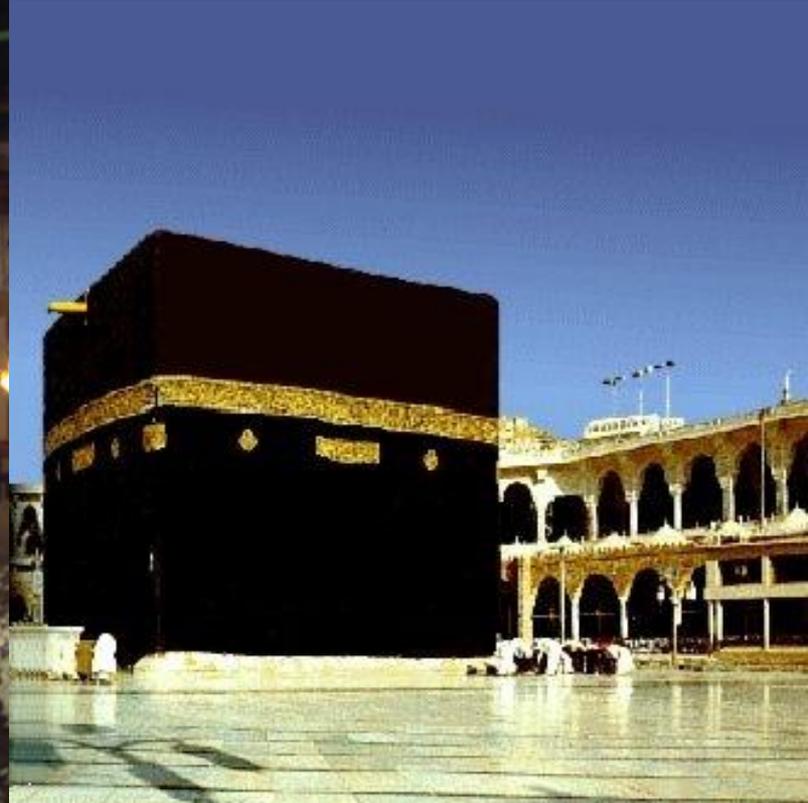
"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" متفق عليه



٥- لقد اعلن بلال شعار الاسلام في بيت المقدس كما اعلنه في مكة المكرمة، فحاز الشرفين معاً والأجرين العظيمين معاً، فعن جابر ان رجلاً قال: "يا رسول الله، أي الخلق اول دخولاً الجنة؟ قال: الانبياء قال: ثم من؟ قال: الشهداء. قال: ثم من؟ قال: مؤذنوا المسجد الحرام. قال: ثم من؟ قال: مؤذنوا بيت المقدس. قال: ثم من؟ قال: مؤذنوا مسجدي هذا. قال: ثم من؟ قال: سائر المؤذنين على قدر أعمالهم". الحديث ضعيف يروى في فضائل الأعمال رواه الذهبي والخطيب البغدادي

٦- ورسول الله صلى هنا وصلى هنا

ذكر ابن كثير بسند حسن عن شارك في فتح بيت المقدس قال: "سمعت عمر يقول لكعب أين ترى أن أصلي قال إن أخذت عني صليت خلف الصخرة وكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر ضاهيت اليهودية لا ولكن أصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء فبسط رداءه وكنس الكناسة في رداءه وكنس الناس"



٧- الحجر الأسود من الجنة



وصخرة بيت المقدس
يقال إنها من الجنة
(العجوة والصخرة من
الجنة)
رواه ابن ماجة وفيه ضعف

روائع من سقف الصخرة

أنس بن

مالك: إن

الجنة لتحن

شوقاً إلى

بيت المقدس

وصخرة بيت

المقدس من

جنة

الفرديوس

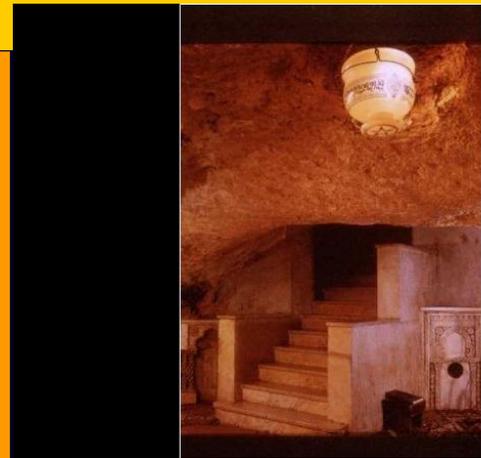


وأخرج عبد الرزاق عن النعمان بن المنذر عن وهب بن منبه
قال: قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك
عرشي ولأحشرن عليك خلقي فتح الباري

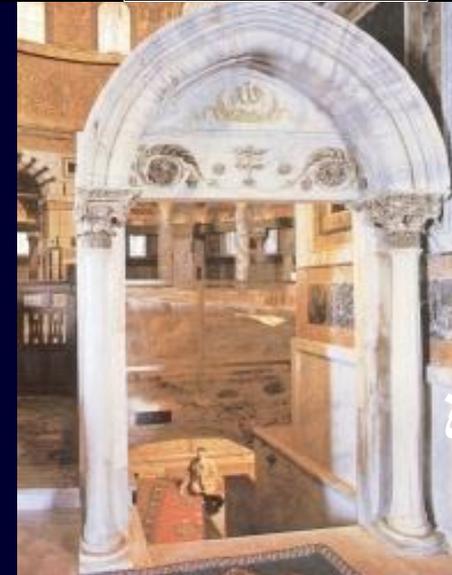


Beckles

279. Intérieur de la mosquée d'Omar. Le rocher



مخرج
المغارة
من
تحت
الصخرة



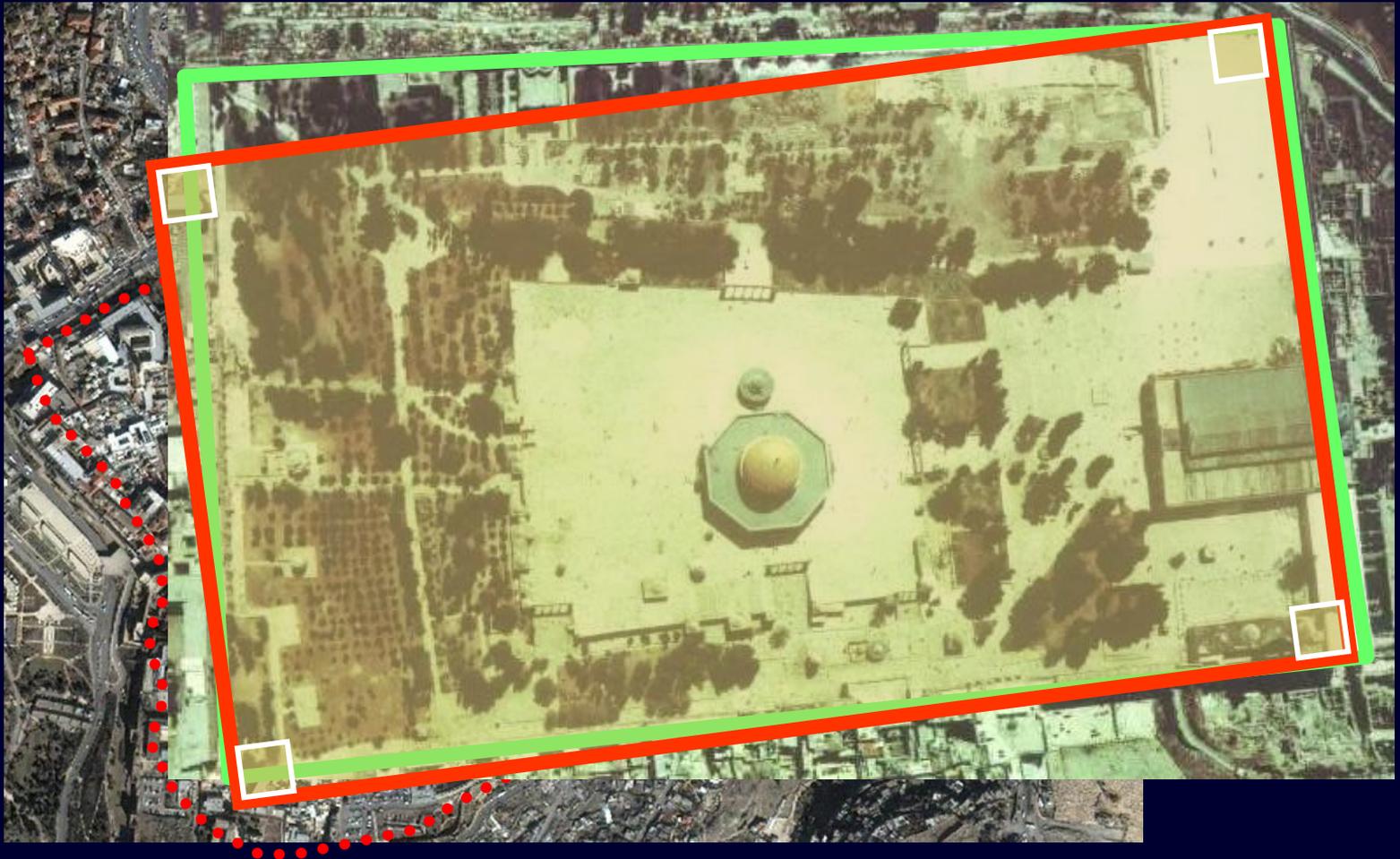
مدخل
المغارة
من
فوق
الصخرة

ولا شك من وجود فضل كبير للصخرة فهي

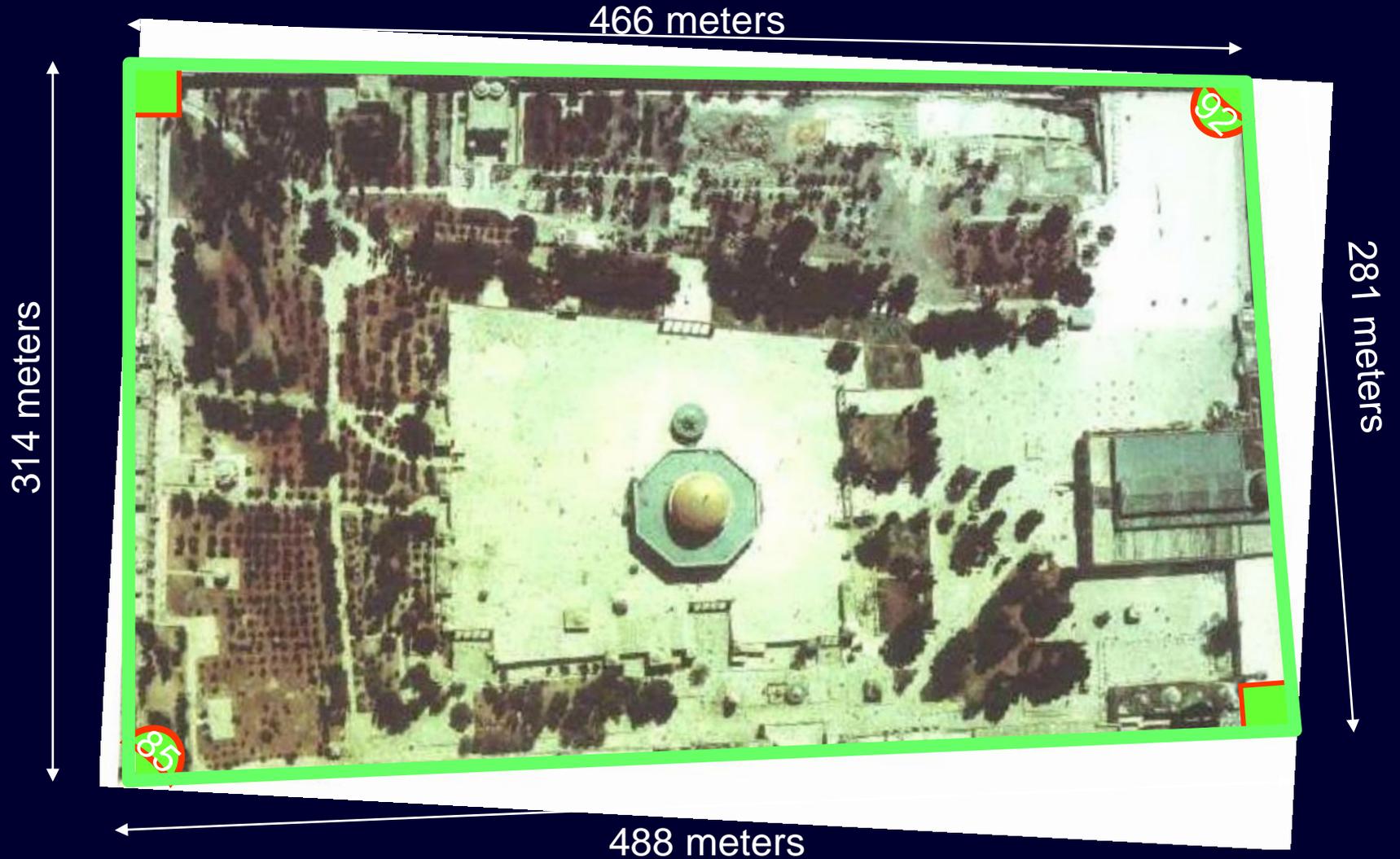
- قبلة الأنبياء
- معراج رسول الله
- موقع اللقاء بالأنبياء في رحلة الإسراء
- أشرف مكان من الأقصى
- مكان النداء يوم الحشر
- ويدل روعة البناء واهتمام الخلفاء بها على أهميتها

٨- الارتباط الهندسي

وفق المهندس هيثم الرطوط

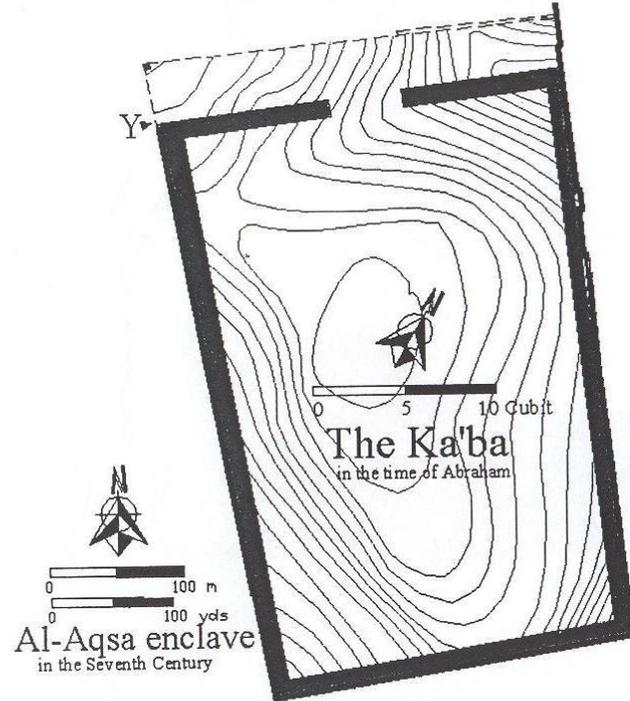


أبعاد المسجد الأقصى المبارك



تطابق الشكل مع شكل الكعبة على أسس القواعد الأولى التي رفعها إبراهيم

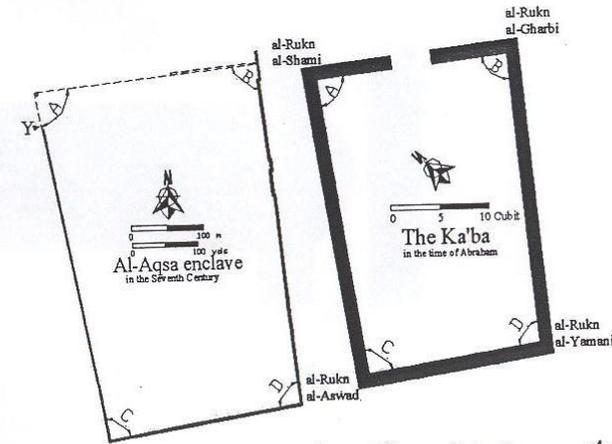
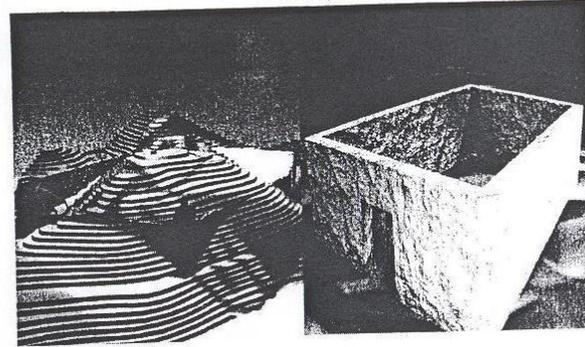
المسجد الأقصى في الآثار القرآنية



مقارنه شكله ما بين المسقط الأفقي للكعبة زمن إبراهيم عليه السلام و"منطقة" المسجد الأقصى في بداية القرن السابع الميلادي. يلاحظ أن المخططين يتطابقان على بعضهما بعضا باستثناء المنطقة الشمالية الحالية للمسجد الأقصى والتي امتدت قليلا باتجاه الشمال.

شكل (5)

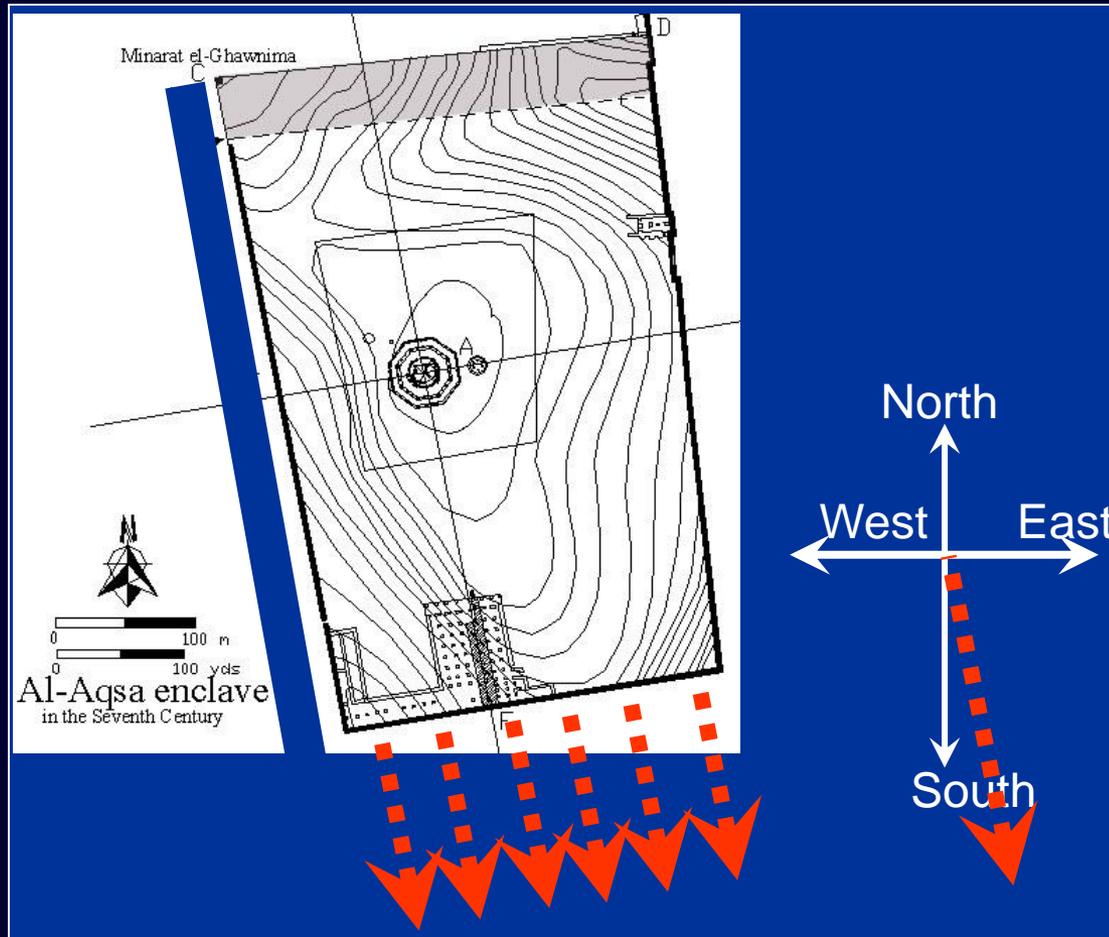
هشم الطروط



النمط المعماري لكل من الكعبة زمن إبراهيم و"منطقة" المسجد الأقصى في بداية القرن السابع الميلادي. الصورتين العلويتين تمثلان صورة مجسمة ثلاثية الأبعاد لكل من الكعبة والمسجد الأقصى وذلك باستخدام الحاسوب. أما الشكلين السفليين فهما يمثلان المسقط الأفقي لكل من الكعبة و"منطقة" المسجد الأقصى. حيث يلاحظ التشابه بين المسقط الأفقي للمبنيين.

شكل (4)

٩- اتجاه القبلة دليل على الارتباط الوثيق بينهما



من مظاهر الارتباط بين المسجدين العظيمين المسجد الحرام والمسجد الأقصى

- ١ انهما البيت الاول والبيت الثاني.
- ٢ كلا المسجدين بني في عهد ادم عليه السلام.
- ٣ ابراهيم عليه السلام وضع قواعد المسجدين.
- ٤ دعاء ابراهيم عليه السلام لهما وفيهما.
- ٥ آثار الخليطين في المسجد الأقصى والبيت الحرام.
- ٦ العرب ... سكان مكة وبيت المقدس الأوائل.
- ٧ القبلة الأولى والثانية.
- ٨ المبدأ والمعاد.
- ٩ الإسراء من البيت الحرام الى بيت المقدس.
- ١٠ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اماماً بهما.
- ١١ جمعتهما آية واحدة في قلب القرآن.
- ١٢ البركة.
- ١٣ مهبط الملائكة.
- ١٤ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهما.
- ١٥ مضاعفة الأعمال.
- ١٦ مضاعفة السيئات.
- ١٧ مغفرة الذنوب.
- ١٨ فضل الإحرام من المسجد الأقصى بالحج والعمرة.
- ١٩ شد الرحال.
- ٢٠ هجرة لا تنقطع.
- ٢١ العصمة من الدجال.
- ٢٢ قرّة عين النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٢٣ وادٍ غير ذي زرع وجبل غير ذي زرع.
- ٢٤ مجاورة مكة والقدس لأخصب البقاع.
- ٢٥ عين زمزم وعين سلوان.
- ٢٦ حجر مبارك وصخرة مباركة.
- ٢٧ فتح مكة وفتح بيت المقدس.
- ٢٨ آذان بلال.
- ٢٩ نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن استقبالهما ببول أو غائط.
- ٣٠ مكة المكرمة وبيت المقدس ... أسماء عديدة

وعن تلك العلاقة المميزة بين الحجر الأسود وصخرة بيت المقدس يشير

العماد الاصفهاني في ابيات له تقول:

ففي موافقة البيت المقدس

للبيت الحرام لنا تيه واعجاب

والصخر والحجر المثلثوم جانبه

كلاهما لاعتماد الخلق محراب

نفي من القدس صلباناً كما نفيت

من بيت مكة ازلام وانصاب

7 10 2005



المحور الثالث
القرآن وبيت المقدس

القرآن الكريم

قاعدة: لا يمكن أن تذكر الأرض (فلسطين) في القرآن إلا وقيل عنها الأرض المباركة، أو حول تلك الأرض مبارك .

ولا يمكن أن تذكر إلا وأن يذكر معها المرسلون:

١. وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة سبأ ١٨-١٩
٢. ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها
"الأنبياء ٨١"
٣. ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين "الأنبياء ١٧١"
٤. سبحان الذي الأقصى الذي باركنا حوله "الإسراء ١"



المحور الرابع: القدس
أرض البداية والنهاية
والحشر والنشر

أحداث البداية أرض الأنبياء

وأوصى آدم، عليه السلام، أن يُدفن بها
وكذلك إسحاق وإبراهيم، وحُمل يعقوب
من أرض مصر حتى دُفِنَ بها، وأوصى
يوسف، عليه السلام، حين مات بأرض
مصر أن يُحمل إليها، وهاجر إبراهيم من
كوثي إليها، وإليها المحشر ومنها المنشر،
وتاب الله على داود بها، وصدّق إبراهيم
الرؤيا بها، وكلم عيسى الناس في المهدي بها
/معجم البلدان

وعن ابن عباس قال: البيت المقدس بَنَتْهُ الأنبياء
وسكنته الأنبياء ما فيه موضع شبر إلا وقد صَلَّى
فيه نبيٌّ أو قام فيه ملكٌ، / معجم البلدان وآثار البلاد وأخبار العباد





الأنبياء تحركوا الى تلك الأرض المباركة، فهي أرض الأنبياء
وأرض الدين وأرض الصلة بالله من آدم الى قيام الساعة



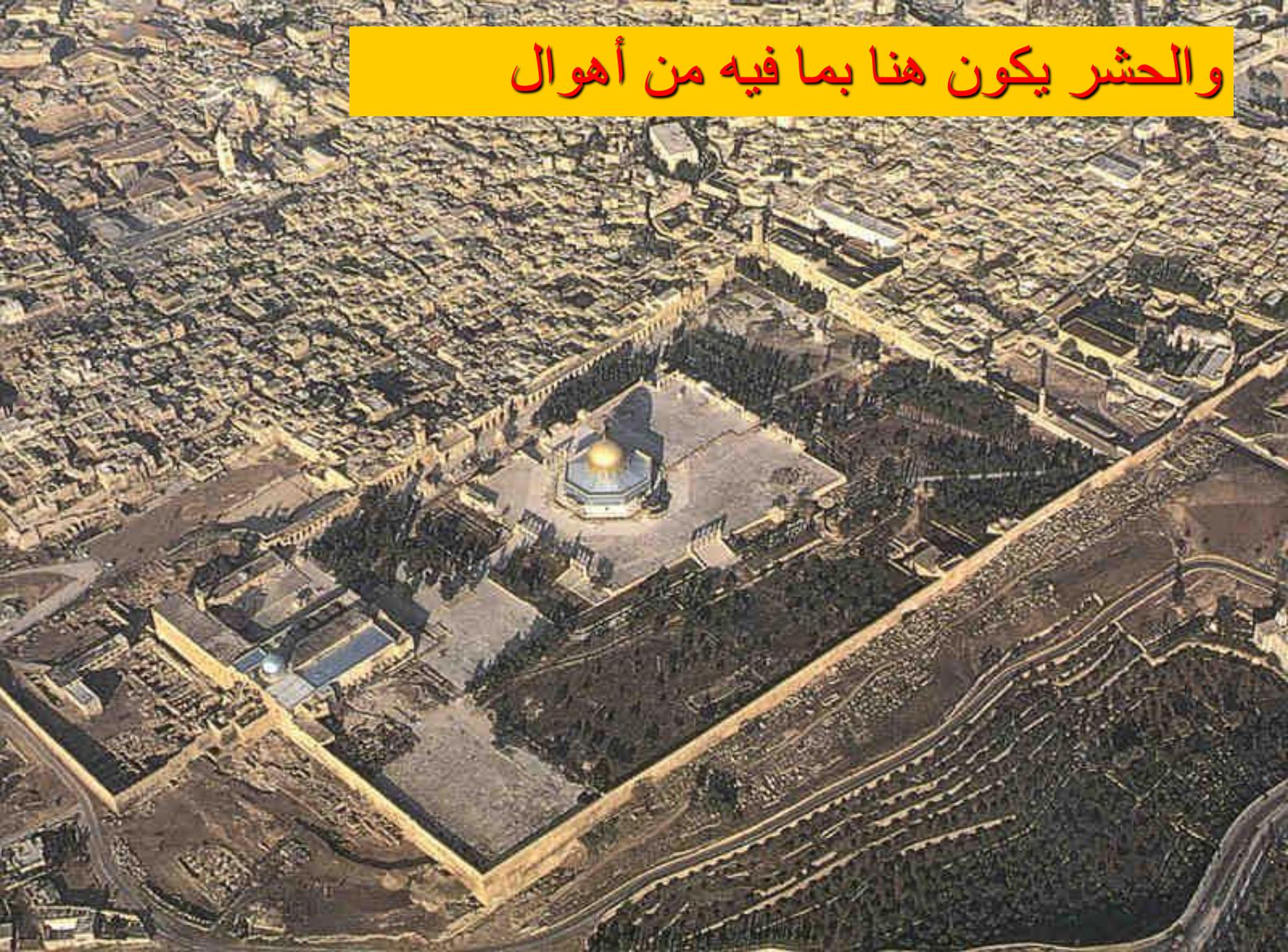
■ وكل أحداث النهاية تقع هناك

١. تكون عاصمة الخلافة آخر
الزمان
٢. الدجال لا يقتله عيسى إلا
في تلك الأرض.
٣. ويأجوج ومأجوج يشربون
طبريا ويموتون دون السور
٤. الملحمة تكون على مقربة
منها

وَيُمنع الدّجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج
دونها/
معجم البلدان



والحشر يكون هنا بما فيه من أهوال



فهذه أرض المحشر كما ثبت بالسنة الصحيحة



وهناك إشارة قرآنية لارتباطها بيوم الحشر لقوله
تعالى: واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب



فإذا كانت أرض المحشر فهي أرض الحساب
والميزان والحوض والصراط لأنها من أمور يوم
الحشر لذلك يقول المنهاجي: جعل الله صفوته من
الأرض بيت المقدس وتهبط الملائكة كل ليلة إليه
وتوضع الموازين يوم القيامة عنده وينفخ إسرافيل
من الصور فيه ويتفرق الناس إلى الجنة أو النار
منه.

وهنا توضع الموازين

البوائك التي تذكر بموازين يوم
القيامة

9 10 2005

منصة السماء بيضاء كالساهرة وعالية بعلو
مصاطب العلم بل الأعلى والأكبر لأنها مصطبة
رسول الله



حائط البراق مربوط دابة رسول الله ونهاية رحلة الإسراء علاقة واضحة للارتباط بالسماء

الحديث الصحيح عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد.. الحديث".



أين الحوض؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ أبيضٌ مِثْلَ اللَّبَنِ آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ وَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رواه ابن ماجه وصحه الألباني



ومنها يتفرّق الناس إلى الجنة أو إلى النار /معجم البلدان

ميمونة وبشر الحافي وعبادة بن الصامت ووادي جهنم

عن عبادة بن الصامت

انه رؤي على سور

بيت المقدس الشرقي

يبكي فليل له في ذلك

فقال: ههنا اخبرنا

رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه رأى

جهنم. / المنتظم في

التاريخ

منصب الصراط

■ عن حُدَيْفَةَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةٍ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا خَطُّهُ مَدُّ بَصَرِهِ فَمَا رَأَى ظَهْرَ
الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ... الترمذي وأحمد وسنده صحيح

ماذا كتب صلاح الدين هنا وما الرسالة؟



قبلة الأنبياء ومعراجهم وبوابة السماء

وادي جهنم

م صلى رسول الله
في رواية ومعراج

منصب الصراط

منصة الموازين

وخلفه يكون الحوض الممتد إلى مكة جنوباً

مربط الدابة

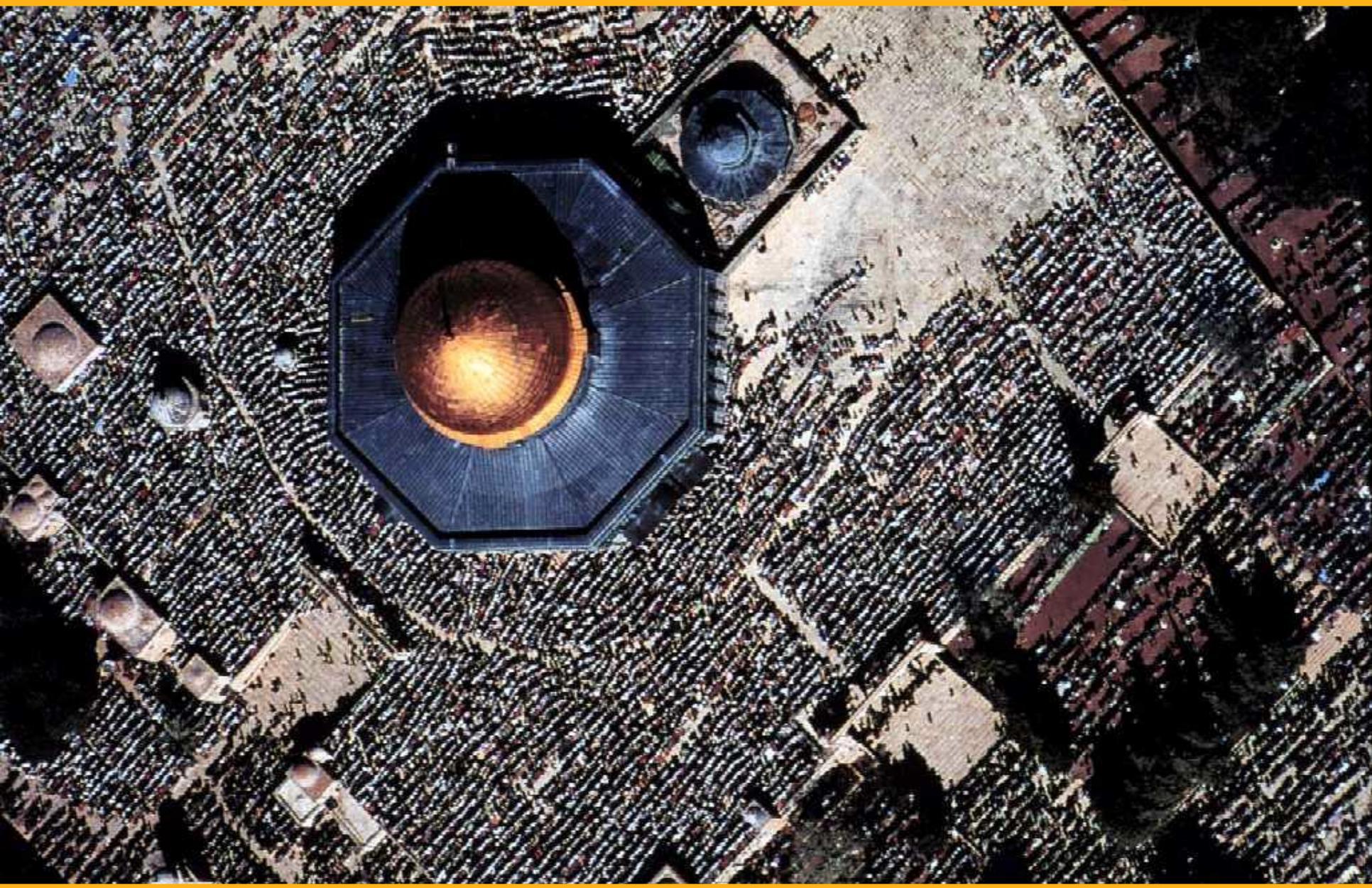
م صلى رسول الله
في رواية أخرى

هنا صلى عمر

في مكة نتدرب على
يوم الحشر وفي
الأقصى نتعرف على
مكانه

وعلى جنباته
الشفاعة العظمى

ولكن يبقى السؤال لماذا كان بيت المقدس مكان الحشر؟



وأقربُ بقعة في الأرض من السماء البيت المقدس

امعجم البلدان





**فمن هنا عرج محمد وعيسى ونزل الأنبياء عليهم
السلام**

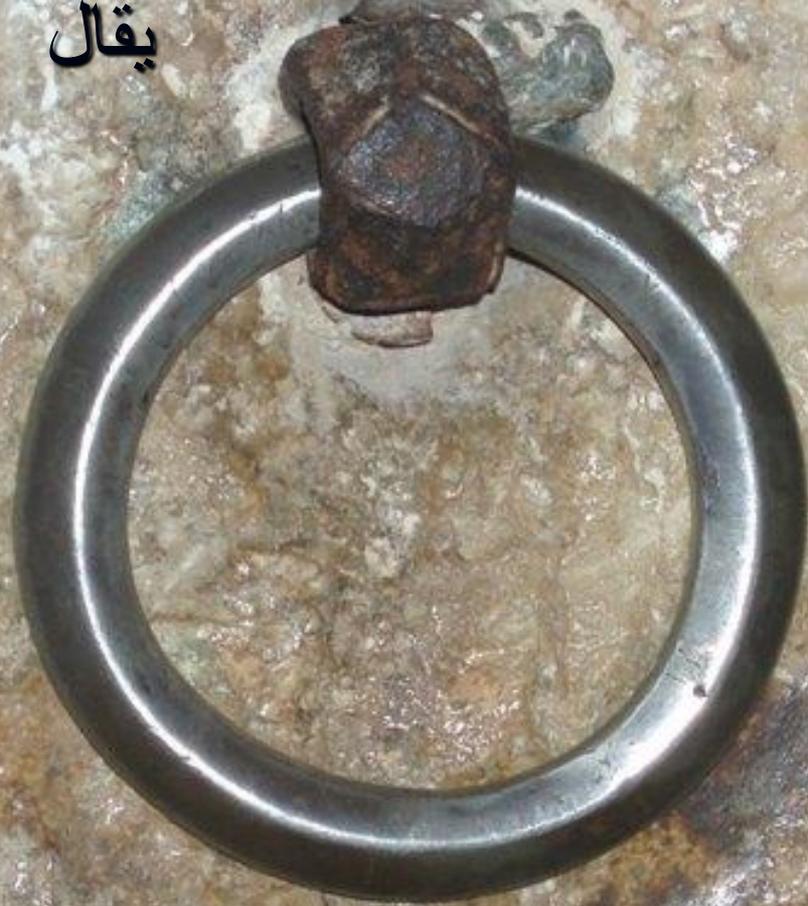
مدخل مسجد
البراق إلى
تحت الأرض

باب السماء
BIB AL SAMAA

→ N

هنا ربط الرسول البراق ثم ارتقى إلى السماء

في مكان هذه الحلقة كما
يقال



وهنا كان المعراج

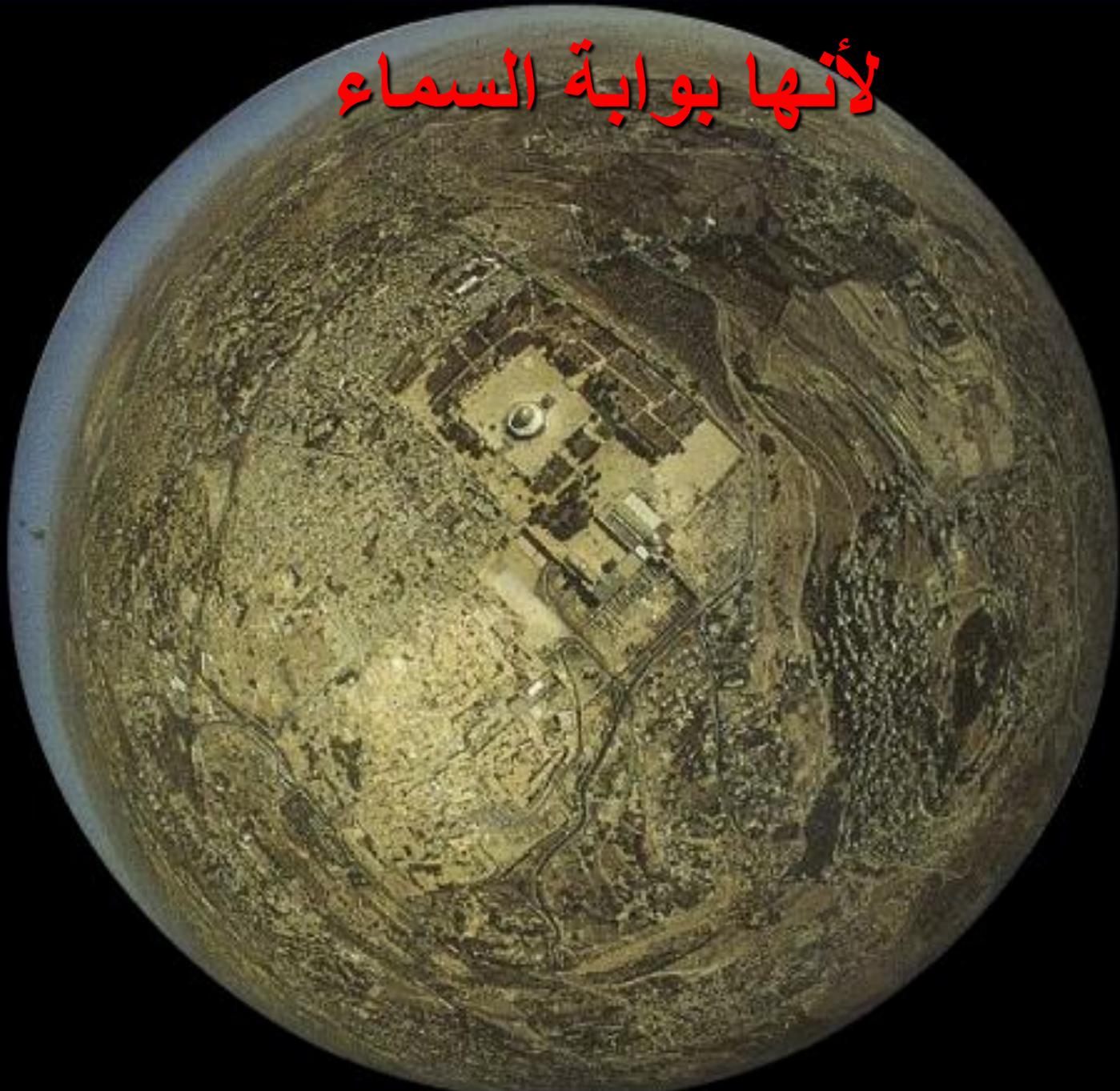


ولكن لم عاد إلى
القدس ثانية؟

ولم لا يعود
مباشرة إلى
مكة؟



لأنها بوابة السماء



حتى باب التوبة
مفتوح قبل الشام
أي فوق بيت
المقدس لأنها
البوابة!



الاختيار الرباني للقدس مكاناً للإسراء ليس عبثاً

بل هو مشيئة إلهية واستراتيجية

سماوية رسمت وإلى الأبد دورها كمعقل للتوحيد

ولهذا جمع الأنبياء بها للصلاة



المحور الخامس: القدسية من رحلة الإسراء

أليس من الأحب إلينا أن يصلي الرسول صلى الله عليه و سلم بالأنبياء في مكة؟؟؟



holyland images

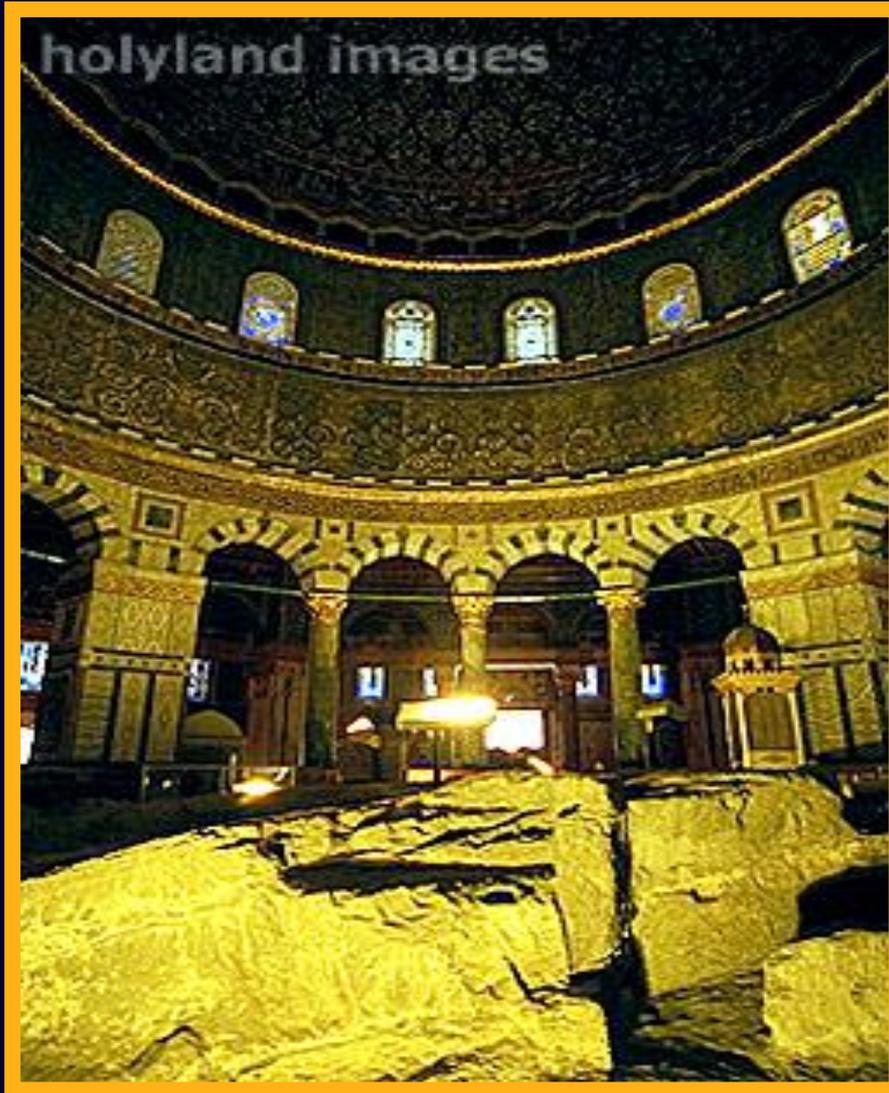


أعظم اجتماع في
التاريخ
كل الأنبياء كانوا
هناك.

من سيقف إماماً؟

العبرة؟

لا يوم الرجل في بيته



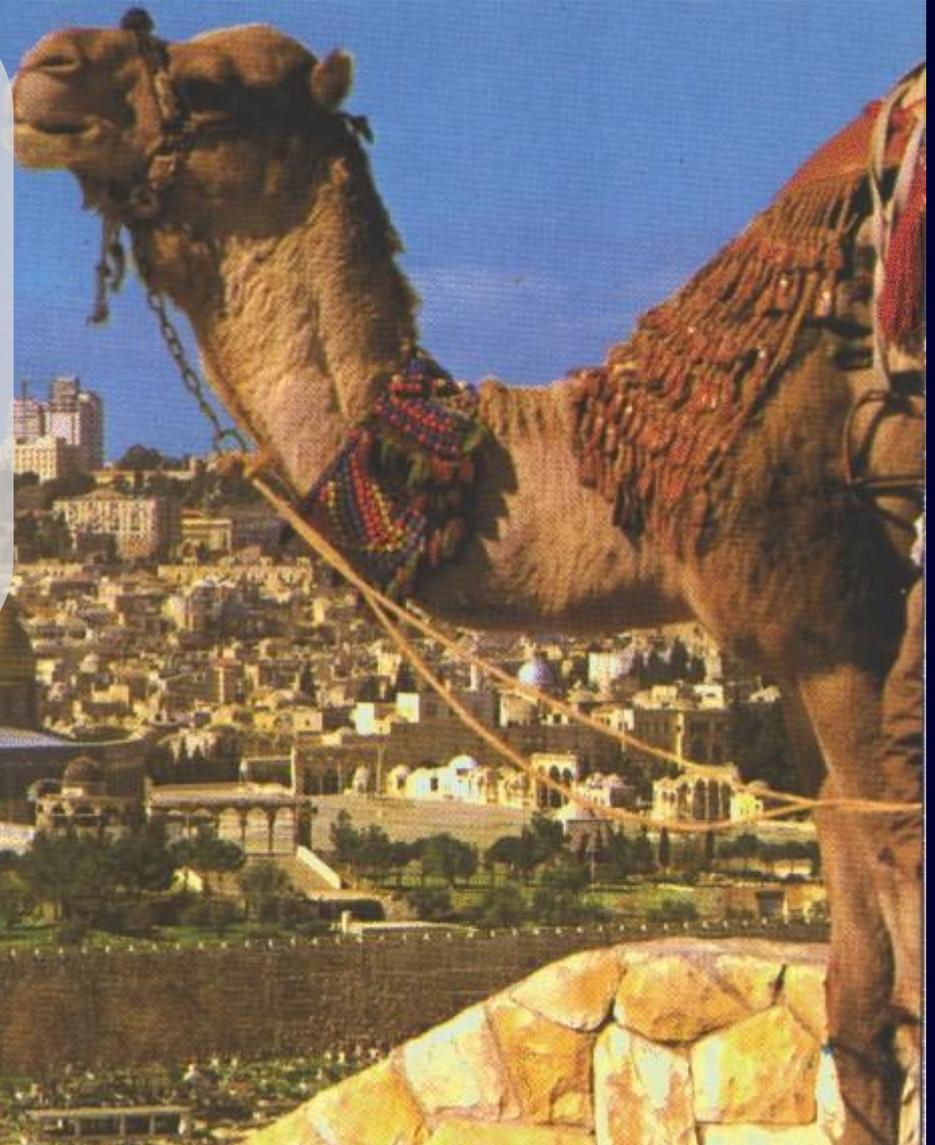
إمامة النبي (صلى الله عليه وسلم) للأنبياء في بيت المقدس بالصلاة

■ وفي ليلة الإسراء جاء الأنبياء وسلموا محمد (صلى الله عليه وسلم) المسؤولية والخلافة، والأمانة والعهد، وأكلوا له – ولأمته من بعده- مهمة الأرض المقدسة، ورعايتها وحمايتها، والخلافة عن الله فيها، واستمرار الإيمان عليها، حتى قيام الساعة. أن رسول الله ﷺ كان أول فاتح للأرض المقدسة، ليلة الإسراء، وهذا منه عهد لأمته من بعده، بأن تفتح هذه الأرض المقدسة عملياً، بعد أن فتحها هو نظرياً، وتسلم مفاتيحها من إخوانه الأنبياء، وهذه بشرى لأمته منه، بأنها ستفتح هذه الأرض المقدسة، وتنتشر فيه الإسلام، وتحقق فيها الخلافة .

نزول القرآن في القدس دليل آخر من القدسية

Jerusalem, the Old City

قال تعالى: {وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا. اجْعَلْنَا مِنْ دُونِ
الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ}. نزلت هذه
الآية في القدس وهي الآية
الوحيدة التي نزلت خارج نطاق
مكة والمدينة زادها الله جميعاً
مهابةً وجلالاً.



المحور السادس

القدسية

من فعل الرسول

والصحابية والأمة



الرسول وبيت المقدس

■ لماذا لم يرسل
الرسول أي جيش
إلى اليمن أو
العراق أو مصر أو
غيرها ، أرسل فقط
نحو الشام

■ (راجع في ذلك رسالة الدكتوراه لعبد الله
معروف بعنوان الرسول وبیت المقدس)

■ غزوة مؤتة فيها ٣ قادة تمثل أطراف المجتمع النبوي: أنصاري ومهاجر ومن آل البيت، وكانت أول معركة بعد تأمين المدينة بصلح.

ميدان المعركة في سهل مؤتة في أدناه استشهد جعفر بن أبي طالب وفي اقصاه استشهد عبدالله بن رواحة رضي الله عنهما



أما تبوك: فكانت بقيادة رسول الله رغم بعدها ولم يقدر غزوة غيرها إلى خارج نطاق مكة والمدينة وفيها أكبر جيش نبوي على الإطلاق وفيه أكبر عدد من صحابته وفيها بشر بفتح بيت المقدس

من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه في غزوة تبوك قال: "أتيت رسول الله ﷺ وهو في بناء له، فسلمت عليه فقال: (عوف؟)، قلت: نعم يا رسول الله! قال (أدخل). قلت: كلي أم بعضي؟ قال: (بل كلك) قال: فقال لي: (أعد عوف! ستأ بين يدي الساعة، أولهن موتي). قال: فاستبكيت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكنني. قال: (قل إحدى، والثانية فتح بيت المقدس، قل: اثنين. والثالثة: فتنة تكون في أمتي، وعظمتها. والرابعة: موتان يقع في أمتي يأخذهم كقصاص الغنم. والخامسة: يفيض المال فيكم فيضاً حتى إن الرجل ليعطى المائة دينار فيظل يسخطها، قل: خمساً. والسادسة: هدنة تكون بينكم وبين بني الأصر، يسيرون إليكم على ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً، فسطاط المسلمين يوماً في أرض يقال لها: الغوطة، فيها مدينة ويقال لها دمشق" اللفظ لأحمد. قالها وهو قد بلغ تبوك ولم يقل ذلك إلا عندما بلغ تبوك وما دخل هذا بتبوك.

■ مصالحات رسول الله مع
ملوك المنطقة (أيلة ومقنة
...) كانت ليست للمال
ولا الأمن ولا غيره بل
للماء والسلاح والعتاد إذا
ما مرت جيوش
المسلمين.
■ لماذا لأنه يحضر لفتح
القدس؟



■ وكان مصراً
على إنفاذ بعث
أسامة وأخذ
يكلّم الناس
وهو مريض
يعصب رأسه:
أنفذوا بعث
أسامة...



أبو بكر الصديق وبيت المقدس

■ أبو الصديق : إعلموا أن رسول الله قد صرف همته إلى الشام وإني صارف همة الجيش إلى الشام فإن رسول الله قد أخبرني بذلك

■ رسالة أبو الصديق لخالد : سر لنجدة إخوانك في الشام وادخل فلسطين فوالذي نفسي بيده لقرية من قرى أرض المقدس يفتحها الله عليك أحب إلي من رستاق عظيم من رساتيق العراق (ابن المرجى)

وجه أبو بكر الصديق ومن بعده عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما خمسة جيوش إلى فلسطين عن طريق العراق والبادية النجدية والشامية ومصر، واجتمعت الجيوش في القدس بقيادة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه



(راجع في ذلك بحث الدكتور عبد الله معروف في الموضوع)

ولأجل القدس خرج عمر لاستلام مفاتيحها لأن فتحها فتح
الفتوح ولم يخرج لسواها من مدائن كسرى وقيصر.

جبل المكبر ورسالة عمر



عمر بن الخطاب: "تعم المسكن بيت المقدس، القائم فيه كالمجاهد في سبيل الله، وليأتين زمانٌ يقول احدهم ليأتي لبنه في بيت المقدس"



من هنا
أذن بلال
بعدهما
امتنع بعد
وفاة
رسول
الله



الصحابة وبيت المقدس

■ فممن عاش فيها وبعضهم دفن بها: أبو عبيدة بن الجراح، وصفية بنت حيى زوج رسول الله ﷺ. ومعاذ بن جبل، وبلال بن رباح – مؤذن الرسول- الذي رفض أن يؤذن بعد وفاة الرسول، وعياض بن غنيم، وعبد الله بن عمر، وخالد بن الوليد، وأبو ذر الغفاري، وأبو الدرداء عويمر، وعبادة بن الصامت، وسلمان الفارسي، وأبو مسعود الأنصاري، وتميم الداري، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن سلام، وسعيد بن زيد، ومرة بن كعب، وشداد بن أوس، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وعوف بن مالك، وأبو جمعة الأنصاري.

■ بل إن عدد الصحابة الذين دفنوا في القدس وحولها فاق ٢٠ ألفاً

ومن التابعين والفقهاء الأعلام الذين ارتبطوا به:

■ مالك بن دينار، وأويس القرني، والإمام الأوزاعي، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، ومقاتل بن سفيان، والليث بن سعد، ووكيع بن الجراح، والإمام الشافعي الذي كان يعتكف فيه، وأبو جعفر الجرشي، وبشر الحافي، وثوبان بن يمرد، وذو النون المصري، وسليم بن عامر، وبكر بن سهل الدميّطي، وأبو العوام – مؤذن بيت المقدس، وسلامة المقدس الضرير، وأبو الفرج عبد الواحد الحنبلي، والإمام الغزالي الذي ألف الإحياء من أجله، وابن القيم، والإمام أبو بكر الطرطوشي، والإمام أبو بكر بن العربي، وأبو بكر الجرجاني، وأبو الحسن الزهري.. ومئات غيرهم بل آلاف

الخلفاء و بيت المقدس:

- زارها: عمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الملك بن مروان، وعمر بن عبد العزيز، والوليد بن عبد الملك، وسليمان بن عبد الملك، الذين هم بالإقامة في بيت المقدس، واتخاذها عاصمة لدولته بدل دمشق، وأبو جعفر المنصور، والخليفة المهدي بن المنصور، وغيرهم من خلفاء الأمويين والعباسيين والعثمانيين، وأمراء الأيوبيين والمماليك وغيرهم
- وقد دأب بعض الخلفاء والملوك – بدءاً من العصر المملوكي- على كنس الصخرة وغسلها بماء الورد بأيديهم.
- ومن هؤلاء: الظاهر بيبرس، والملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري، والملك الناصر محمد بن قلاوون، وأخوه السلطان حسن، والملك الظاهر برقوق، والملك الأشرف برسبائي، والملك الأشرف إبنال، والملك الأشرف قايتبائي، والسلطان سليمان القانوني، والسلطان محمود الثاني، والسلطان عبد المجيد، والسلطان عبد العزيز، والسلطان عبد الحميد الثاني وغيرهم.



قيل ان الوليد بن عبد الملك تقبل بيعة المسلمين في قبة الصخرة وكذا فعل ٩ من الخلفاء الأمويين أما سليمان فقد اتته البيعة وهو في البلقاء ثم سار إلى بيت المقدس فكان يبسط البسط ويجلس في خيمة في صحن مسجد بيت المقدس مما يلي الصخرة الشريفة و قد كان يقضي الصيف في القدس ومثله فعل هشام.

بشر الحافي: مابقي من لذات الدنيا إلا أن أستلقي على جنبي
تحت السماء بجانب بيت المقدس

الغزالي
وابن القيم

قبة
السلسلة

أحب أن

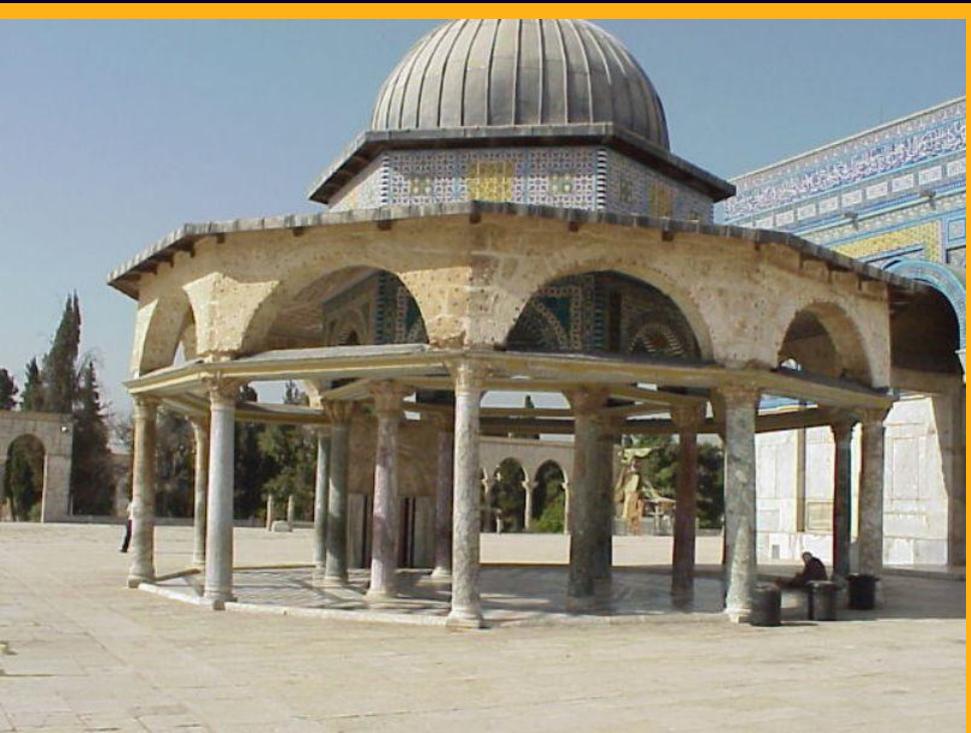
أعتكف

في

المسجد

الأقصى

الإمام
الشافعي

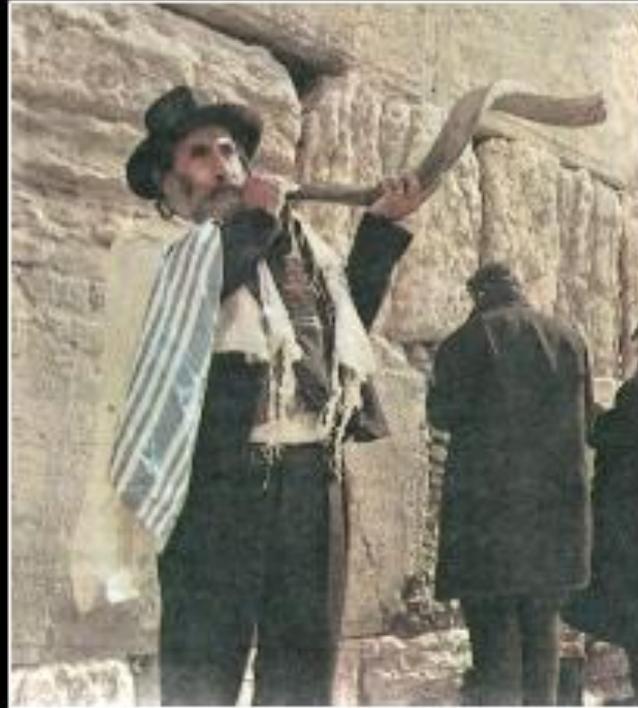


المحور السابع من مظاهر القدسية

- روعة البناء
- كل أمة تترك أثرا في المكان
الأكثر قدسية
- أسرار البناء

المحور السابع :
والآن ما سر اهتمام اليهود
بها

لماذا أصروا على فلسطين؟



دوماً يصرخون أن "إسرائيل" لا تساوي شيئاً قياساً الى السعودية أو استراليا أو العالم العربي وكأن الحق قابل للقسمة علماً بأن نسبة ٨٥% من اليهود يعيشون على 15% من فلسطين، فلماذا يحرم الفلسطينيون من حق العودة إذاً؟

ISRAEL and...

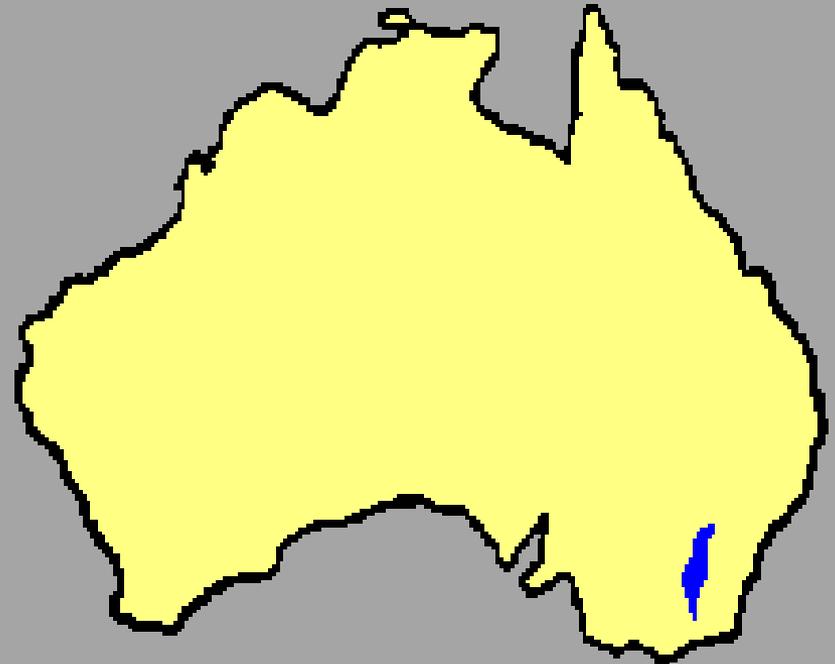
Saudi Arabia



*Maps drawn to same scale.
Israel shown in blue.*

ISRAEL and...

Australia



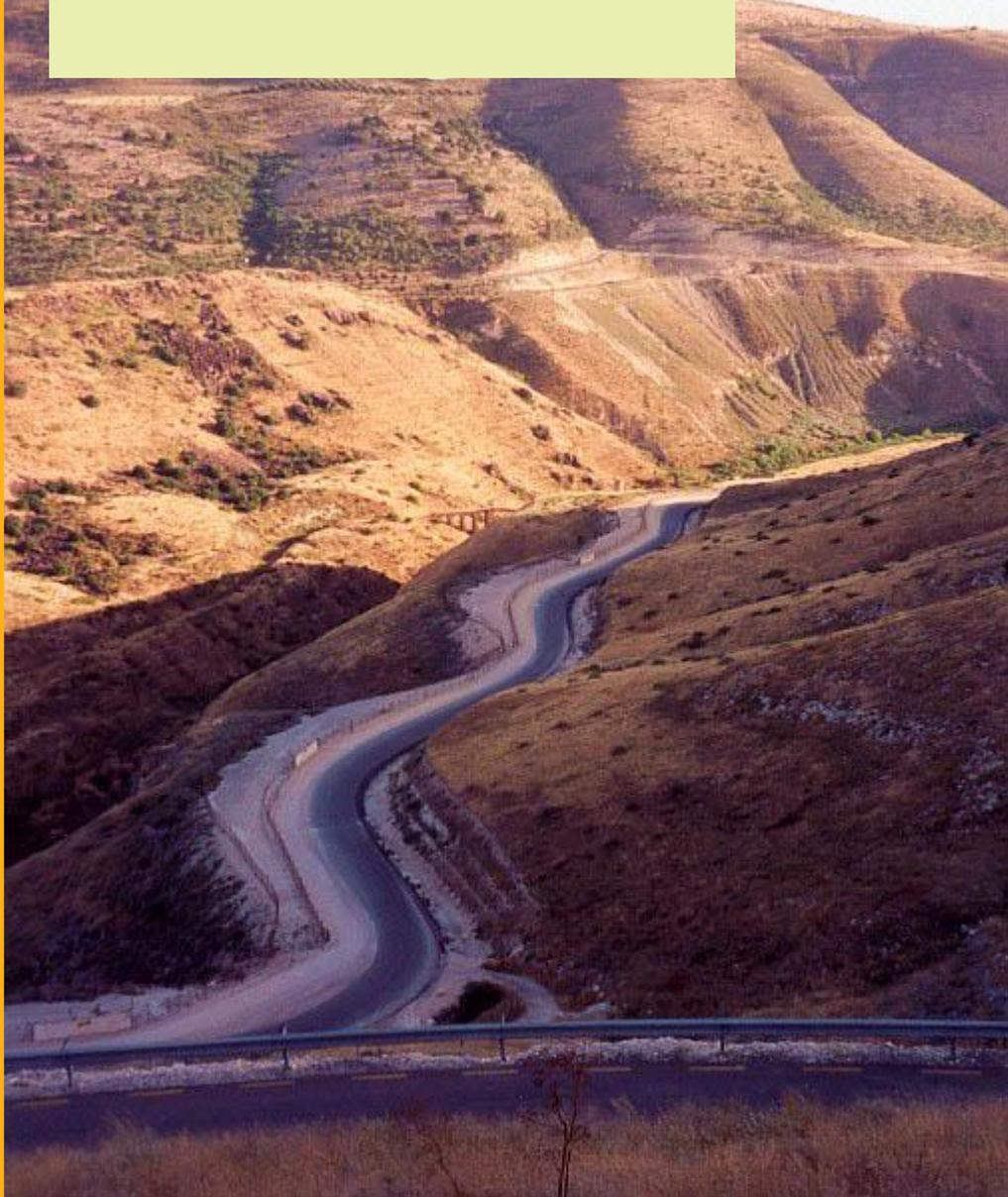
*Maps drawn to same scale.
Adapted from The Yesha Report.*

لأن القدس مركز الكون وملقى القارات القديمة الثلاث لأنها مفتاح الأرض



فازت القدس بشرف عظيم كونها كانت
ملتقى الأنبياء والرسل فهي مطار السماء
وهي المدخل والمخرج منها واليها ولكن
المهم أنها كانت مفتاح الدنيا فمن يملكها
يملك الأرض

جانب من ميدان معركة اليرموك التي أمتدت إلى مسافة ١٨ كم
وعمق 20 صفاً مقاتلاً وبجيش لم يجمع الروم مثله عدداً وعدة
حتى لمواجهة الفرس ولكنهم دحروا.



في وادي اليرموك استطاع خالد بن الوليد أن
يواجه نظام دولي قديم وأطاح به دفعة واحدة
رغم أن قوتهم كانت ستة أضعاف قوته
واسنادهم لا يقارن بمدده ولكنه صنع نصراً
قطع حبل الوجود الإفرنجي في المنطقة
وامتطى خالد سهوة أمجاد اليرموك لتحرير
المسجد الأقصى وهو الأمر الذي تحقق بعد
فترة وجيزة من اليرموك.

كانت معركة اليرموك احدى مفاصل التاريخ
التي وضعت حداً للامتداد الغربي في البلاد
العربية وإن خير استثمار لنتائج المعركة كان
في العهد الأموي الذي استطاع أن يبني دولة
عربية إسلامية عملاقة عملت على صهر كل
الشرائح السكانية في مشروع حضاري
اسلامي عادل تذوقت فيه البشرية طعم العدل
والسلام والتنمية.

ساحة معركة حطين

في هذا السهل قطع سيف الحق جبل الوجود الافرنجي في الشرق



هنا اطلح صلاح الدين بخيمة قائد الفرنجة وانزل صليب الصليبيوت الذي اجج حماسة الفرنجة

احد قرني حطين



جبل طابور تحيطه القرى العربية في الجليل وهو يشرف على ميدان معركة عين جالوت



جبل طابور
في الجليل
ويسكنه
المسلمون
في الأرض
المحتلة 48



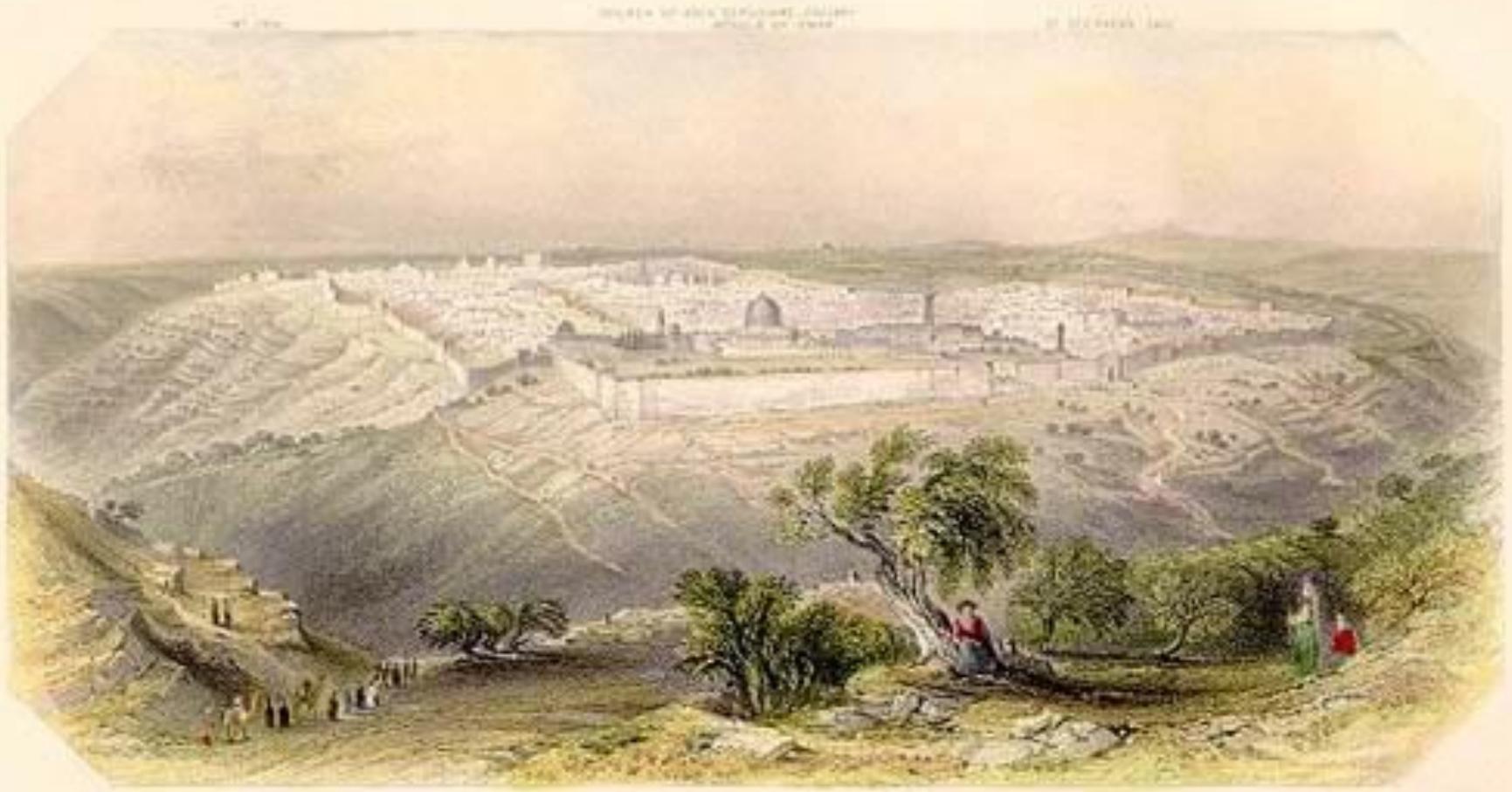
سهل مجدو



الأحداث الكبرى التي غيرت وجه تاريخ الأمة كانت في فلسطين

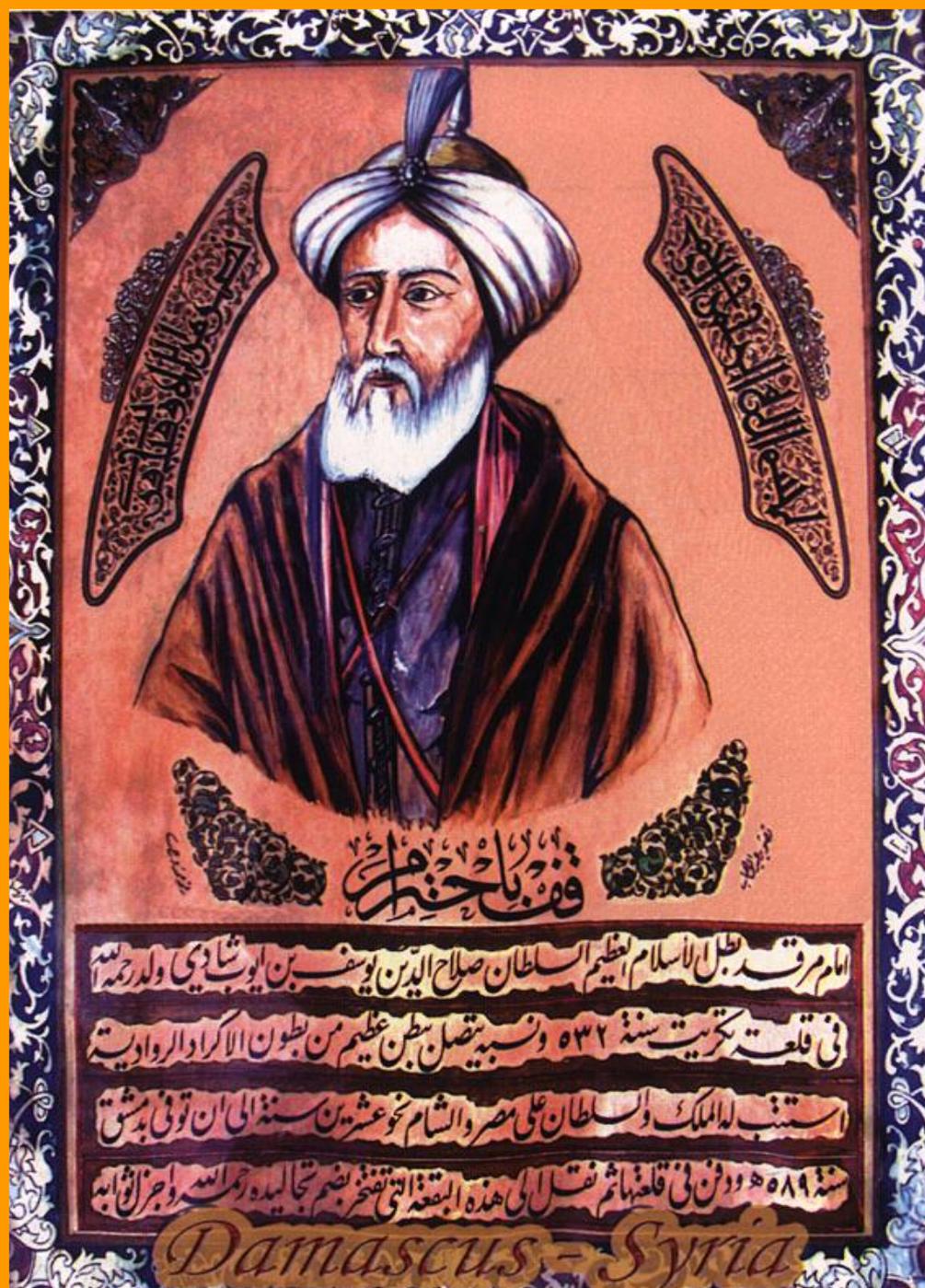


القدس مكان كريم واختيار رباني عظيم وهضبة جليلة وربوة مباركة محمية بثلاثة اودية.



JERUSALEM, FROM THE MOUNT OF OLIVES

ومنذ الفتح العمري للقدس تبوأ الإسلام صدارة الكون وقيادة البشرية لأكثر من الف عام وتحولت منصة القدس إلى محطة علم للمسلمين وبوتقة صهر للثقافات ولافتة تعارف وتآلف لبني الإنسان



سلام عليك يا صلاح الدين.
 سلام عليك يا بطل حطين.
 سلام على من قطع بسيف الحق حبل
 الوجود الأفرنجي في قبلة المسلمين.
 سلام عليك وعلى رهطك الكريم من
 الغر المجاهدين والعلماء العاملين
 والزهاد العابدين وطلبة العلم المرابطين.
 سلام على من كانت القدس مشروعه
 وقضيته وهمه ورسالته.
 سلام على من كان الأقصى برنامجه
 واجندته.
 سلام على من كان الجهاد منهجه
 ومنهجيته وخطه وخطته.
 سلام عليك يا صلاح الدين في
 الصالحين.



استطاع المماليك ان يحافظوا على القدس لمدة
٢٥٦ عاماً وصدوا للهجمات الافرنجية المتلاحقة
ثم انتقلوا من الدفاع الى الهجوم فحرروا جميع
البلاد الشامية ودرتها فلسطين ثم طردوا
الصليبيين من معقل عكا عام ١٢٩١، حيث حشد
بن قلاوون اكثر من ٢٦٠ الف مقاتل لتحريرها
ومن ثم سطع نجم الملوك العظام المماليك الذين
تتبعوا فلول الافرنجة الى قبرص ورودس وصقلية
وردوهم على اعقابهم مدحورين. كان الفارس
المملوكي خفيفاً رشيقاً سريع الحركة في مواجهة
الفارس الصليبي ثقيل التسليح بطيء الحركة.

من فهم التاريخ نحن أم اليهود؟



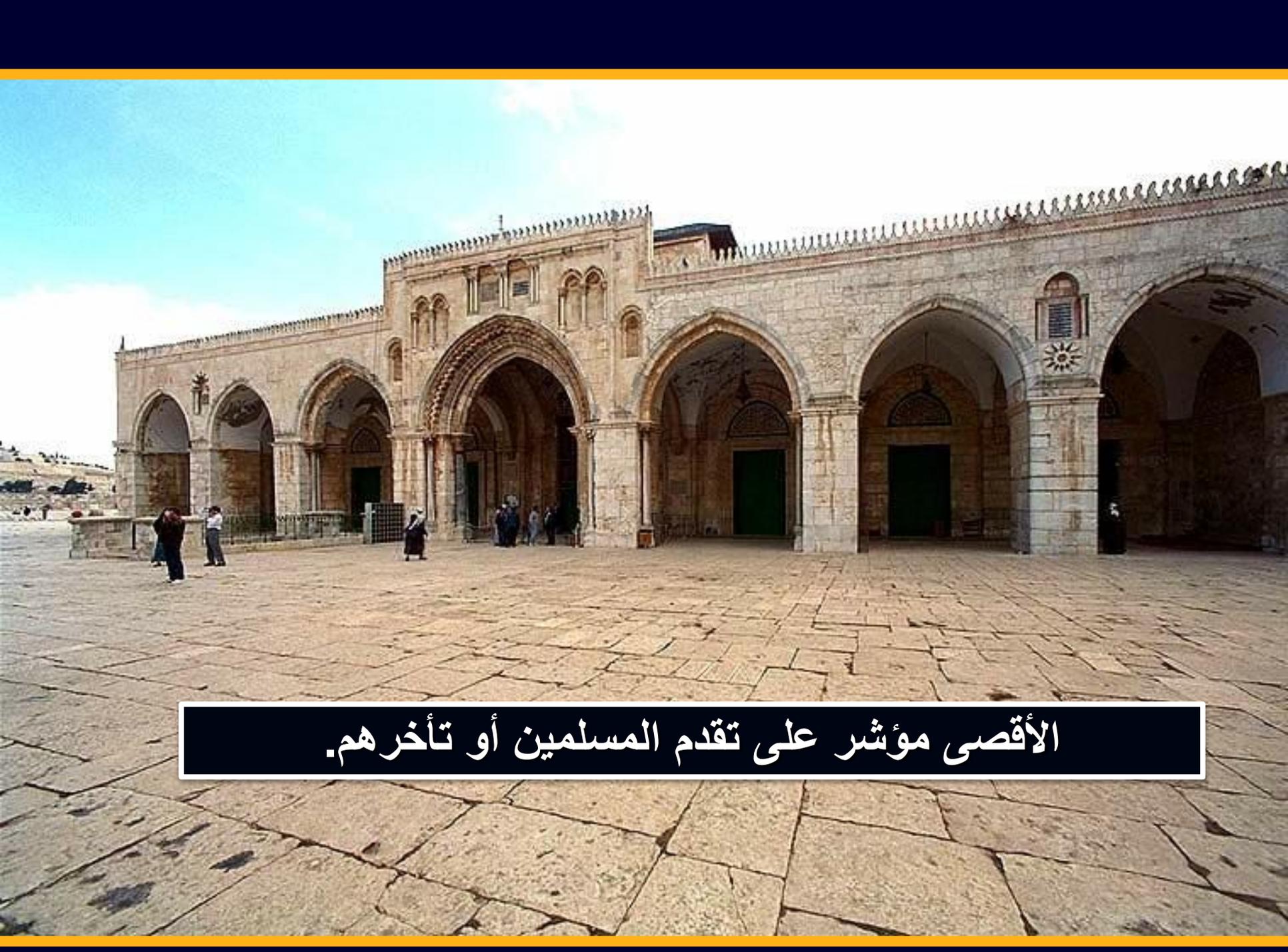
كانت قبلة الصلاة الأولى



ودامت قبلة الجهاد الأولى



كل حراك وانتفاض في
الأمة كان سببه القدس



الأقصى مؤثر على تقدم المسلمين أو تأخرهم.



رائد صلاح بلباس صلاح الدين

■ وهذا ما جعل
الشيخ رائد
صلاح يعتبر
أن القدس
الشريف
والأقصى
المبارك
مشروع تحرير
متواصل إلى
قيام الساعة.

المحور الثامن: من مظاهر القدسية

سنن غائبة





عَنْ أُمِّ حَكِيمِ ابْنَةِ أُمِّيَّةَ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَلَ مِنْ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
بِعُمْرَةٍ أَوْ بِحِجَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ فَرَكِبْتُ
أُمَّ حَكِيمٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلْتُ
مِنْهُ بِعُمْرَةٍ (رواه أحمد)

الرواة:

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني وفاة ٢٠٨ هـ تابعي وثقه يحيى بن معين والعجلي ومحمد ابن سعد وابن حبان والذهبي وأبو حاتم الرازي

أما والده إبراهيم وفاة ١٨٥ هـ تابعي وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى وفاة ١٥٠ هـ تابعي وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن حبان وقال علي بن
المديني صالح وسط وقال أحمد بن حنبل حسن الحديث

سليمان بن سحيم تابعي وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وقال أحمد بن حنبل ليس به بأس

يحيى بن أبي سفيان بن الأحنس الأحنسي وثقه ابن حبان والذهبي وقال أبو حاتم الرازي شيخ ليس بالمشهور
أُمُّ حَكِيمِ حَكِيمَةَ ابْنَةَ أُمِّيَّةَ بْنِ الْأَخْنَسِ تَابِعِيَةٌ وَثَقَهَا ابْنُ حَبَانَ وَالذَّهَبِيُّ

■ وَعَنْ حُكَيْمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ شَكَكَ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَرْحَمُ اللَّهُ وَكَيْعًا أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَغْنِي إِلَيَّ مَكَّةَ (رواه أبو داود و ابن ماجه وسنده حسن)

■ سعد بن ابي وقاص يحرم بعمره من بيت المقدس. وأهل عمر منه أيضا بعمره (الكامل في التاريخ)

الحج حتى القرن العشرين



الحجاج من المغرب والأندلس والأناضول كانوا يقدسون أولاً ثم ينطلقون إلى مكة



قال صلى الله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا" متفق عليه



ثلاثة ملايين مسلم يحجون إلى مكة كل عام وسبعة ملايين يعتمرون وأكثرهم يشد الرحال إلى المدينة المنورة.

فمتى تشد الأمة الرحال إلى مسجد بيت المقدس؟

ومتى نشهد المبادرات التي تربط المسجد الاول بالمسجد الثاني الاسير؟

ومتى يتحول الحرم المكي إلى محطة شحن وتأجيج وتعبئة لاستنقاذ اخيه المستهدف المسجد الأقصى؟

ومتى تأخذ القدس وضعها الشرعي في وجدان المسلمين كنقطة محورية في مركزية المسرح؟

معذرة إلى الله

■ «أن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس؟ فقال: أرض المحشر والمنشرائتوه فصلوا فيه فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله».

رواه أحمد وابن ماجه والطبراني وأبو داود والبيهقي وصححه الهيثمي وقواه النووي في المجموع



ان القبلة هي رمز الأمة وعنوان
وحدتها وخضوعها لخالقها ولذلك
فإن لها في قلب كل مسلم موقعاً
متميزاً لا يتزعزع.



المحور التاسع: ما الحل وما العمل

قبر السلطان
الناصر
صلاح الدين
الأيوبي في
دمشق



المنهجية الصلاحية

- إيمان عميق وتربية دقيقة
- إبداعات بشرية رائدة
- ثقافة مقدسية قائمة على حب القدس والعمل على تحريرها
- القضية الجامعة المانعة
- الشعار والرمز لتوحيد الأمة

المحور العاشر: بشائر النصر

الوعد الإلهي

وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا* فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا
عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار
وكان وعدا مفعولا* ثم رددنا لكم الكرة عليهم
وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا* إن
أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد
الآخرة ليسووا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه
أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا*

طائفة الحق الظاهرين عليه رسالة نبوية لنا فهل نحسن القراءة؟

(ومن حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك).

قالوا: فأين هم؟ قال: (ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس).

أنتم مدد رسول الله وجيش رسول الله



من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(إن الله استقبل بي الشام، وولى ظهري اليمن، وقال لي: يا محمد: إني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقاً، وخلف ظهرك مدداً. ولا يزال الإسلام يزيد، وينقص الشرك وأهله، حتى تسير المرأتان لا تخشيان إلا جوراً. والذي نفسي بيده، لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم).
رواه الطبراني وصححه الألباني